



## مصادقية الولايات المتحدة تتآكل

**د. محمد عمارة :**

### أخذ:

## شیمات و اِجابات حول

الكآبة والتوتر يدمران  
عظام الرجال قبل النساء

## مكانة المرأة في الإسلام

الاسلمون عند اليهود «أخبار وشيم» وتكلمهم واجب تكمودي عندهم

# المقاطعة الاقتصادية

# سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال

## دور الأسرة في غرس السكينة والطمأنينة لدى الأبناء

جمعية بنك الفقراء الخيري



# جمعنا لكم الخير كله في وعاء واحد



إهداءات ٢٠٠٣

مجلة البلاغ

الكويت

جمعية العامة للجان الزكاة والشارع المحلية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

# فقهنا الحديث

## المقاطعة الاقتصادية سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال



### حديث الواقع

المسلمون عند اليهود «أخبار ونسيم»  
وتتسلم واجب تلمودي عندهم



### الراي الآخر

مشاكل المجاهدين والمعتقلين متى ننشئ؟



### رسالة القاهرة

مصادقية الولايات المتحدة تتأكل



شبهات واجابات

حول

مكانة المرأة في الإسلام



### جولة القلم



دوريات إهداء

من الأدب الثالث

١٨ بيتونا الإسلامية.. دور الأسرة في غرس الكينة والطبائفة لدى الأبناء

٢٦ العالم في اسوع.. هولندا: انصار حزب يميني متطرف يتظاهرون ضد بناء المساجد

٣٠ مواقف خالدة.. الشيخ «يوسف خطاب» من يهودي متصمب إلى داعية للإسلام

٣٤ تضامنا وآراء.. منظومة حقوق الإنسان بين الغرب والإسلام

# البلاغ

اسبوعية اسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبدالرحمن راشد الولايتي  
«رجله الله»

رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

### وكلاء التوزيع:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809

الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi-Distribution Co.  
التوقيع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)  
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E-MAIL)  
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E-MAIL)

الهاتف الجاني: (8002440076)  
مكتبة الثقافة  
هاتف: 2814114 (974)  
دار القلم للنشر والتوزيع والأعلان  
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)  
DAR ALQALAM@Y.NET

مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٥٥ (٩٦٣٦)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٩ (٩٦٣٦)

الاشتراك السنوي:  
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت  
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية  
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات  
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة  
هاتف: 4818820 (965)  
فاكس: 4819008 (965)  
ص.ب: 4558  
المصفاة: 13046 الكويت

# اجعل

## لنفسك ولأهلك ولوالديك

### صدقة جارية

#### تدفع البلاء وتبارك الحياة



إطعام صائم



أضيائي

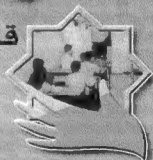
دينار



صدقة جارية



أجهزة للمعاقين



تعليم



مرفقي

الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

## قبل... محاكمة السماء

ليس هروباً ولا يأساً، بل خلجات في النفس تجول، كلُّ منا صار يتساءل مع نفسه؛ إلى متى يبطئ عنا النصر؟! إلى أين يحملنا الانتظار؟! الأمة غير مجتمعة، والعدوان وانتهاك الحرمات لا يقف عند حد! وليس للضعيف سوى الاستسلام لقبضة قاتله.

لقد استسلمنا إلى حدِّ تشكيل مفردات وانطباعات تجاه ما يحدث حولنا بكل ضعف! ربما صار أحدنا ينتظر عدوه حتى يجهز عليه ويعدُّ ذلك من القدر! وقد شرع الله تعالى الدفاع عن النفس والأرض والكرامة، وحرم الظلم وضمن حرية النطق والتعبير، وقد سمع الله بعظمته وجلاله وجبروته إلى رأي الملائكة حين أبدوا رأيهم بخلق الله تعالى لأدم وجعله في الأرض. ولم ينكر الرب سبحانه على ملائكته إبداء رأيهم واكتفى سبحانه بقوله: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» البقرة / ٣٠.

فما للبشر لاتعي حدود علاقاتها! وما للإنسان يصادر رأي أخيه الإنسان بكل تبيجح! وما للناس تتجاهل حكم السماء! الوقت جزءٌ من العلاج، وللزمن دورةٌ وللفلك حركة، ولن تبقى الأحوال ولن تخلد الأموال، وسيدور التاريخ، حتى تطوف الأرض بكل ظالم ويقع في قبضة العدل.

لكن المؤمنين... عليهم مهمةٌ دقيقةٌ تجاه عقيدتهم وحسن ظنهم بالله، وليلعلم الجميع أن الموت قادم لا محالة، والقدر واقع على الناس، وكلُّ منا يختار الصفة والطريقة التي يغادر فيها هذه الدنيا.

نحن من يحتاج الرابطة القوية بالله سبحانه؛ رابطة تصنع من الضعف قوة، ومن التردد إقداماً.

ولله در من قال:

والموت أحلى من حياة الذل في ركب الطفافة

بين طعن القننا ونخفق البنود

أما الظالمون، المعتدون، المحتلون، فلاصحاب الحق معهم لقاء قبل محاكمة السماء.

أمير قطر فـ

## سمو الأمير لمجلس الوزراء: الكويت منصـ

ترأس صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في قصر بيان اجتماعاً لمجلس الوزراء، حضره سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ورئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي، حيث عرض ممثل حضرة صاحب السمو الأمير - حفظه الله - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية



• سمو الأمير مستقبلاً الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ صباح الأحمد أعمال الدورة الطارئة الثانية لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في دولة قطر، وقد عبر صاحب السمو الأمير - حفظه الله - عن شكره وتقديره للدور المسؤول والجهود الطبية، التي قام بها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والوفد المرافق له في المحافظة على مكانة دولة الكويت، والتمسك بنهجها الحضاري في التصدي لقضاياها العادلة، مؤكداً سموه - حفظه الله - بأن الكويت دائماً منصورة بعناية الله وتلاحم أهلها ووحدتهم أمام كافة التحديات التي تواجه بلدهم.

هذا وقد عبر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عن عظيم الشكر والامتنان على كلمات سموه الطبية، مؤكداً بأنه وأخوته الوزراء قد ندروا أنفسهم لخدمة الكويت وأهلها

بمناسبة العام الهجري الجديد

## وزير الأوقاف يدعو المسلمين

### إلى توحيد الصفوف والتمسك بالقيم الإسلامية

دعا وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية «أحمد باقر» المسلمين إلى توحيد صفوفهم، وتحديد أولوياتهم، والتمسك بالتعاليم والبيانات والقيم الإسلامية، من أجل النهوض بالأمة الإسلامية ومواجهة جميع التحديات والمشكلات التي تعاني منها، وفي مقدمتها تحرير القدس الشريف من العدو الصهيوني.

وطالب الوزير «باقر» بمناسبة ذكرى السنة الهجرية الجديدة الأمة الإسلامية بنبذ كل أشكال التعصب والتطرف، والابتعاد عن الأفكار الهدامة، التي تخالف أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء وتخلق الانقسامات داخل المجتمعات الإسلامية. وحذر من خطورة الانقسام الذي تعاني منه حالياً الشعوب

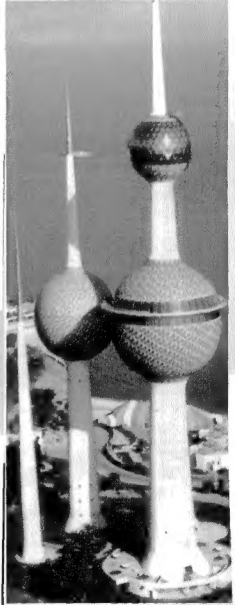


• أحمد باقر

الإسلامية، والذي أدى إلى شق صفوف المسلمين وضباب حقوقهم وزيادة معاناتهم، موضحاً أن سبب ظهور هذا الانقسام هو تصرفات النظام العراقي وأخطاؤه المتكررة بدءاً من حربه مع جاراته إيران ثم غزوه دولة الكويت، وأخيراً عدم التزامه بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، والتعاون مع الأمم المتحدة في نزع أسلحة الدمار الشامل لديه.

وأكد أن «النظام العراقي فوت فرصة ذهبية في مؤتمر القمة الإسلامية، الذي عقد قبل أيام في دولة قطر بعد قيامه بهجمة دولة الكويت، والتطاول على الوفد الكويتي المشارك في القمة بأنفاً يحرمها ديننا الإسلامي الحنيف، الأمر الذي يؤكد استمرار هذا النظام في نهجه وتصرفاته الشريرة، التي أدت إلى قتل وتشريد آلاف المسلمين داخل العراق وخارجه.

## الكويت في أسبوع



البحر

## سلة أخبار

• أكد محافظ البنك المركزي الشيخ «سالم عبدالعزيز الصباح»، أن البنك لا يتوقع أن تؤثر الحرب المحتملة على العراق على سعر الدينار، وأنه سيوفر أي طلب إضافي على العملة عن يده العمليات العسكرية، حيث إن سعر صرف الدينار الكويتي يرتكز على علاقة محددة بينه وبين الدولار الأمريكي، من خلال ربط سعر صرف الدينار بالدولار بدءاً من مطلع العام الحالي بموجب الرسوم رقم ٢٢٦ لسنة ٢٠٠٢.



• أصدر وزير الاعلام وزير النفط بالوكالة الشيخ أحمد الفهد تعليمات إلى قطاعات وزارة الاعلام المختلفة، وكذلك القطاع النفطي عملاً في وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة لها، تقضي بتخفيض ساعات الدوام على الموظفين المتسببات للوحدات المتزوجات من عسكريين سواء كانوا في الداخلية أو الدفاع أو الحرس الوطني الذين تقتضي مهامهم تواجدهم في مقار عملهم، تنفيذ خطة الطوارئ التي وضعتها الحكومة تحسباً لأي ظرف طارئ يستجد في المنطقة.



• أعلن وزير الكهرباء والماء ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل «طلال العيار»، أن مجلس الوزراء وافق على منح الاتحاد العام لنقابات الكويت مبلغاً قيمته ١٠٠ ألف دينار كويتي تدفع كمكسبة لدعم الأنشطة، وتفعيل دور النقابات التي تنطوي تحت مظلة الاتحاد العام لكل مامن شأنه خدمة مصلحة الكويت.



• أعلن رئيس مجلس أمناء في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا «عبدالله بن المحيان»، أن المجلس قرر بالإجماع تعيين د. «وائل الراشد» رئيساً لجامعة الخليج، والذي كان يشغل منصب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، والذي يعتبر من الكفاءات الوطنية القادرة على الارتقاء بمستوى الجامعة، وجعلها دائماً في مصاف الجامعات المتقدمة.



• أصدر رئيس الأركان العامة للجيش الفريق ركن طيار نهاد الأمير عقواً عن جميع العسكريين، الذين صدرت بحقهم أحكام بسبب غيابهم الطويل عن العمل، أو الذين يتفقدون عقوبات السجن العسكري والحجوزين في مقار أعمالهم، وذلك مراعاة للظروف الراهنة، وعلى الذين صدر بحقهم العفو أن يلتحقوا بمقار أعمالهم في أسرع وقت ممكن.

## سورة بعناية الله وتلاحم أهلها



«سمو الأمير متراساً جلسة مجلس الوزراء»

الأوفياء، في ظل التوجيهات الحكيمة لحضرة صاحب سمو الأمير وسمو ولي العهد - حفظهما الله -.

ومن جهة أخرى استقبل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح مؤخراً بقصر بيان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والوفد المرافق لسموه، وذلك بحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله السالم، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد حيث جرى تبادل الأحاديث الودية والمشاريع الأخوية الطيبة، التي تعكس عمق الروابط والعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين.

بلغ ثمنها ١٨٧ مليون دولار

## بيت التمويل يشتري ٣ طائرات بوينغ وايرباص

اشترى بيت التمويل الكويتي - بيتك - ثلاث طائرات تجارية بقيمة ١٨٧ مليون دولار أمريكي لصالح صندوق مالك malc لشراء وتأجير الطائرات المملوكة لبيتك، مؤكداً بذلك استمرار جهوده في تطوير منتج الاجارة التي منح عليها جائزة أفضل بنك اسلامي في الاجارة من «يوروني العالمية».

وقال مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار م «حمد سليمان العمر» أن الطائرات من طراز بوينغ وايرباص (MDII-CF - A330-22)، وهي موزعة ثلاث شركات طيران بريطانية كبرى يعقود طويلة. واعتبر إن الصفقة تؤكد خطط بيتك، لتعزيز الاستثمارات النوعية في المشاريع الكبرى ذات التقنية المتطورة، التي تحقق عوائد جيدة، وتؤكد القدرات المادية والبشرية المتميزة لبيتك، والتي من شأنها خلق كفاءات تملك تجارب وخبرات بمستوى عالمي يواكب السعي المتواصل للتواجد والعمل على الصعيد الدولي. وقال: إن بيتك سيواصل شراء المزيد من الطائرات كلما منحت الفرص المناسبة، حيث يتوقع أن يدير الصندوق أصولاً تصل إلى نحو ٨٠٠ مليون دولار، كما يعتزم بيتك طرحه على المستثمرين خلال الفترة القادمة وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة.

## مبادرة الشيخ زايد هدفها حماية العراق

## سعود الفيصل:

نحن لا نمانع في تنحي  
النظام العراقي واللجوء إلينا

الأمير سعود الفيصل

حذر وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل أن الحرب إذا وقعت ستؤدي إلى تقسيم العراق، والتقسيم بدوره سيؤدي إلى صراع في المنطقة. وأكد «الفيصل» أن بلاده لن تمنع الرئيس العراقي «صدام حسين» حق اللجوء إليها من حال قرر التنحي عن الحكم، مشيراً إلى أن المبادرة الإماراتية بهذا الشأن لا تشكل دوافعها الإساءة إلى العراق، بل حمايته من شرور المواجهة العسكرية، معتبراً أن الرد على هذه المبادرة ليس إلزامياً، وإنما يعود للعراق نفسه.

وشدد الأمير سعود على أن بلاده لن تتدخل، ولن تساعد الأمريكيين في حربهم على العراق، موضحاً أن القوات الأمريكية المتواجدة في السعودية تحكمها اتفاقية «صفوان» التي تسمح لها وللقوات الفرنسية والبريطانية مراقبة منطقة الخطر الجوي وفقاً للاتفاق الدولي.

كما أكد وزير الخارجية السعودي، أن من أخطر العوامل التي يلوح بها شبح الحرب الآن، هو أن إسرائيل تريد أن تستغل أي عمل عسكري ضد العراق، أو الفوضى التي ستنتج لاحتلالها هذا العمل في تنفيذ مآربها ضد الفلسطينيين، وفي بناء المستعمرات وفي اتخاذ إجراءات على الأرض، لتحديد واقع جديد يتعامل معه العالم من جديد.

## ثلاث دول خليجية يمدون الأردن بالنفط

ذكر مسؤول نفطي: أن الكويت والسعودية والإمارات وافقت على إمداد الأردن بمئة وعشرين ألف برميل يومياً من النفط، لتعويض عواقب حرب محتملة على العراق.

وقال المسؤول: إن الكويت والسعودية، ستقدم كل منهما ٥٠ ألف برميل يومياً من النفط في حين ستقدم الإمارات ٢٠ ألف برميل يومياً.

السعودية تخصص  
١٠٠ مليون ريال لمكافحة الفقر

أعلنت السعودية عن تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون ريال سعودي «٢٦٦ مليون دولار»:

لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر داخل السعودية.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية

السعودي د. علي بن إبراهيم النملة: إن التنظيم الخاص بهذا الصندوق بما في ذلك بيان مهماته واختصاصاته سيصدر قريباً. وأعطى الفريق القائم على إعداد هذا المشروع مدة ستين لائحة. كما دعا الوزير السعودي الجميع إلى المبادرة في دعم هذا الصندوق الذي لا يزال يتلقى التبرعات.

ويأتي الإعلان عن إنشاء الصندوق بعد جولة مفاجئة قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله في بعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض زار خلالها عدداً من الأسر الفقيرة.

خبير عُماني: أسعار النفط  
لن تزيد من ٤٠ دولاراً

توقع خبير النفط العماني الدكتور «جمعة بن صالح القيلاني» بأن أسعار النفط الخام لن تزيد عن ٤٠ دولاراً إذا ما شنت الولايات المتحدة حرباً على العراق في أيامها الأولى، مشيراً إلى أن الأسعار ستهدئ تدريجياً لتصل إلى ٢٠ دولاراً بعد ذلك.

وقال الخبير النفطي: إن ذلك يأتي بسبب الاحتياطي الاستراتيجي النفطي لدى وكالة الطاقة الدولية بما فيها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه يعتبر أعلى مستوى له منذ أكثر من عشرين سنة مضت بسبب الاستعدادات لهذه الحرب المحتملة.

وأوضح أن الحرب المتوقعة مقررة منذ أكثر من عام، وأن ذلك سيجعل على الاستعداد الميكرو لها، مبرهاً أن الطاقة في مستويات الأسعار خلال الحروب الماضية، كانت بسبب وقوع حروب لم تكن متوقعة بشكل جازم.



## توسيع الانتشار الأمني في اليمن

### رئيس مجلس النواب اليمني: أمريكا كذبت على العرب وسفرت منهم بطلها القضية الفلسطينية



عبدالله الأحمر

اتهم رئيس مجلس النواب اليمني «عبدالله الأحمر» الحكومات العربية بالتواطؤ في تصفية القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية ونتيجة للموقف العربي الضعيف، أصبحت تستهزئ وتسخر من القادة العرب، عندما تنظي عليهم الكذبة بعد الكذبة.

وأعرب «الأحمر» عن خشيته من تصديق العرب للولايات المتحدة الآن، فيقدمون لها تنازلات، وقال: «الإدارة الأمريكية في حرب أفغانستان طلبت اصطفاة الدول العربية والإسلامية، وودعت العرب مثلما تقول

الآن بحل القضية الفلسطينية، وقيام دولة فلسطين، ولكن لم يحدث شيء وإنما كذبت على العرب وسفرت منهم، والآن تفعل الشيء نفسه». ووصف القيادات العربية بأنها ضعيفة، وقال: «الإدارة الأمريكية وجدت أمامها حكاما مستسلمين ووجدت دولا ضعيفة». ولفت إلى مسألة البرلمانات العربية، وقال بأنها «ليست حرة في قراراتها، والديمقراطية غير موجودة، وأن أي موقف تتخذه البرلمانات العربية فإن القيادات والحكومات العربية تدويه».

ومن جهة أخرى قررو مجلس الدفاع الوطني في اليمن في أعقاب اجتماع عقده برئاسة الرئيس «علي عبدالله صالح» تنفيذ خطة للانتشار الأمني في جميع أنحاء اليمن.

### ٥١ مليون دولار صافي الأرباح للخليج للبتروكيماويات

أعلن وزير النفط البحريني رئيس مجلس إدارة شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات الشيخ «عيسى بن علي آل خليفة»، أن الشركة حققت صافي أرباح تشغيلية بلغت ٥١ مليون دولار.

وأوضح الشيخ «عيسى»، أن الجمعية العامة للشركة قررت توزيع ٢١ مليون دولار منها على المساهمين، معرباً عن ارتياحه لما حقته الشركة من إنجازات متميزة خلال العام الماضي، بفضل التعاون والعلاقات الوطيدة التي تربط بين مساهمي الشركة. وأعرب الشيخ «عيسى» عن اعتزازه بالعلاقات الوطيدة، التي تربط بين البحرين والمساهمين في الشركة من دولة الكويت السعودية، مؤكداً ضرورة تبنى استراتيجية المساهمين المستقبلية، لتضمن توسعة وتطوير نشاطات الشركة.

### دبي تستضيف الدورة الرابعة لمؤتمر التنمية البشرية والاقتصادية

تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي وزير الدفاع تشهد إمارة دبي في مارس الجاري المؤتمر الرابع للتنمية البشرية والاقتصادية.



محمد بن راشد المقتوم

من خلال التكنولوجيا والأنظمة والصحة والتعليم، وبمشاركة مجموعة من المتحدثين البارزين على المستويين العربي والعالمي من بينهم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى. وتنظم المؤتمر للعام الرابع على التوالي هيئة الخريجين العرب التابعة لجامعة MIT، وهي من أبرز الجامعات في العالم. وتحدث في المؤتمر الذي يستمر يومي ٢٢ و٢٣ مارس الجاري نخبة من الشخصيات البارزة، والمتخصصة في مجالات علمية مختلفة من العالم العربي وأوروبا وشمال أمريكا، تشمل قطاعات التعليم والصحة والأعمال والمصارف والطاقة والقطاعات الحكومية والأنظمة. ويعتبر تواجد نخبة من المتحدثين العرب والعالميين وطرهم لقضايا محورية، يساهم بشكل فاعل في تقارب وجهات النظر والتوصل إلى رؤى ومبادئ، من شأنها تعزيز عمليات التنمية الاقتصادية الشاملة في المنطقة.



# القطاوعة الاقتصادية سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال

وقد جاءت نتائج حملة القاطعة الاقتصادية الأخيرة- التي تدخل عامها الثاني، وهي مستمرة في نشاطها في شتى الدول العربية من المحيط إلى الخليج- لتؤكد من جديد أصالة الشعوب العربية ووعيتها وانتماؤها إلى هويتها الإسلامية، ولكنها بحاجة إلى قوة دفع شعبية مستمرة تزيد من اشتغالها وتضمن استمرارها، فهي ليست معركة اليوم والامس، ولكنها معركة كل يوم حتى النصر، وبفضلها حتى اليوم تحفقت خسائر فادحة بالشركات الأمريكية والصهيونية للدرجة وجود خطة أمريكية يتم ممارستها، من خلال الضغوط على الأنظمة العربية لإجهاد سياسة للقاطعة العربية لإسرائيل وإليك البيان:

بعد الصمت والتخاذل والعجز من بعض الأنظمة العربية والإسلامية، وهي تشاهد المجازر التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان في فلسطين والشيشان وكشمير وغيرها، أصبح من الضروري والملح تفعيل أسلحة أخرى بلفتة الشعوب، لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة، ومن تلك الأسلحة سلاح القاطعة الاقتصادية الشعبية لسلب ومنتجات الكيان الصهيوني وحلفائه، لأنها تملك مفاتيحه السحرية لعدم شراء واستخدام السلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية، والتركيز على شراء المنتج المحلي، وحته على الجودة وتغطية احتياجات السوق منه، ليكون بديلاً لمنتج العدو.



• الشيخ يوسف القرضاوي

## الشيخ يوسف القرضاوي: لواتخذنا موقفاً قاطعاً لاستطعننا أن نوجع الشركات التي تؤثر في القرار السياسي

### مشروعية المقاطعة الاقتصادية

من القيم العالية في المجتمعات العربية والإسلامية كراهية وبغض الرحمة والإرهاب والاستكبار والظلم والاعتداء على الأنفس والقدسات والأموال وتشريد

الشعوب، ومن الأمثلة الصارخة على ذلك كراهية وبغض ما يفعله اليهود من وحشية ومجازر وانتهاك للحرمات والمقدسات في فلسطين، وكراهية وبغض دعم الإرهاب الصهيوني من الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك كان لزاماً ظهور سلاح المقاطعة الاقتصادية لهذا العدو القديم الجديد، ولابد أن يتم وبمضايف كوسيلة لردع وزجر العدو حتى يفيء إلى رشده ويأخذ عصاه ويرحل، فهي معركة الموت أو الحياة لتلك الأمة، وعليها تهديد وسافلها وأسلحتها للوصول إلى ما تريد من حزة وكرامة.

وقد أثنى علماء المسلمين الثقات بحكمة شراة البضائع الصهيونية والأمريكية

باعتبار إسرائيل العدو الأصلي، وأمريكا هي المصون الرئيسي لذلك الكيان الصهيوني، وهذه الفتوى لها ما يؤيدها من الأدلة في سيرة الرسول ﷺ العملية، فقد خرج يوم «بلد» يعني ضرب قرش في فغار اقتصادها وحرمانها من مواردها خاصة، وإن قرش سبق أن سلبت من المسلمين ثرواتهم، وكان لابد من استرجاعها أو على الأقل حرمانها من بعض مواردها، وهو السلاح الذي استخدمته مكة ضد المسلمين حين حاصروهم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً في شعب أبي طالب، ومن أدلة الأصول عندنا المصلحة المرسل، فالهدهود وردع وزجر المعتدي عما يرتكبه من جرائم بشعة في حق المسلمين، وأي وسيلة تحقق هذه الغاية، فهي مشروعة من باب المصلحة المرسل التي تقوم على درء المفاسد وجلب المصلحة.

وقد أثنى الدكتور «يوسف القرضاوي» بحتمية المقاطعة للمنتجات الصهيونية والأمريكية كواجب شرعي، وذكر على صفحات **البيان** المجلد ١٤٦٥ بتاريخ ٢٠٠١/١٠/١٤. «أنا أصدرت فتوى شرعية في فرضية مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية والشعب المصري ضرب مثلاً وأكفاً ذكرته لأخوانكم في البلاد



الأخرى، حيث رفض شراءه واختياره ورفض التطبيق. نحن لثلاثة مليون من العرب وألف وثلاثة مليون من المسلمين لو اتخذنا موقفاً قاطعاً لاستطعننا أن نوجع الشركات التي تؤثر في القرار السياسي، ثم قال «إن نعيش جميعاً لهذه القضية، الاسترخاء مع اليهود لا يجوز، لابد أن نستعطي جنوة العداوة مع هؤلاء بقدر ما فعلوه فينا».

والمقاطعة الاقتصادية أمر مشروع دولياً، فقد أنشأت جامعة الدول العربية جهازاً للمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل في عام ١٩٥١، وهو الجهاز العربي الوحيد الذي عمل فاعلية وفاعلية منذ بدايته، وقد بدأ تاريخ المقاطعة العربية لإسرائيل رسمياً عام ١٩٤٥، عندما اتخذت جامعة الدول العربية قرارات وتوصيات بضرورة المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، كما نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة رقم ٥١ على الآتي:

ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينقص من الحق الطبيعي للدول - فرادى وجماعات - في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة، وأشار الميثاق إلى حق الدول في وقف المواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبرقية والسلكية ووقف كل العلاقات الاقتصادية، وهو ما يؤكد أن المقاطعة العربية ضد إسرائيل أمر مشروع في السياسة الدولية.

### أمثلة لبعض حملات المقاطعة الموجهة للعدو

انتشرت حملات المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية في شتى أنحاء العالم العربي، ومن أمثلة ذلك ما نشرته البلاغ العدد ١٤٩٤ في ٢٠٠٢/٥/١٩ تحت عنوان «في تجارب شديدة لفتاوى علماء المسلمين:

كيف لانقاطع وهذا جزء مما يحدث فينا ١١١

## استجابة الشعوب لحركة المقاطعة، أجبرت الشركات الأمريكية على صرف الملايين على الإعلانات، ورفع دعاوى قضائية، وانخفاض مبيعاتها إلى ٤٠% في بعض المنتجات

وانتاعش حركة المنتجات الوطنية، كما نرى حملات شركة أريال على شاشات التلفزيون خاصة القناة الأولى والثانية والثالثة، ورفع شعار صنع في مصر، وأنه صنع بأيدٍ مصرية زيادة في التفضيل، بل أشخاص الدعاية يظهرن في مظهر إسلامي، ولكن ذلك لا ينطلي على

الناجحة للجنة المقاطعة. ومن ناحية أخرى أكد الدكتور «هشام علي الدين» أمين مساعد لجنة المقاطعة، وهي لجنة منبشة من لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بالإسكندرية «أن اللجنة قامت بإنشاء موقع على شبكة الانترنت بعنوان [www.kator.com](http://www.kator.com)، وذلك لنشر أخبار

حملات عنيفة في مصر لمقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية»، وأشار التحقيق إلى «تزايد الجهود المكثفة من النقابات المهنية وأساتذة الجامعات والطلبة واللجان الشعبية والتجار ورجال الأعمال وغيرهم» من أجل تفعيل المقاطعة الاقتصادية ضد المنتجات الصهيونية والأمريكية في مصر منها: بيان نغابة الصيادلة حول سحب أرصدة شركات الدواء من البنوك الأمريكية وإيداعها الوطنية، والتي استجاب لها الكثيرون، والدعوة لمقاطعة شركات الدواء الأمريكية خاصة شركة «إيلي» التي تدعم المستعمرات الصهيونية، وتوزيع فتوى العلماء حول حتمية المقاطعة، ونشر قوائم تضع أسماء الشركات والأفراد الذين يتعاملون مع العدو، وانتشار اللافتات والملصقات المعيرة عن ذلك، ووقف تعامل التجار مع الشركات الأمريكية والصهيونية، خاصة مساحيق أريال وتايد وغيرها.

كما نظمت لجنة المقاطعة بالإسكندرية - على سبيل المثال لا الحصر - حملة ناجحة لمقاطعة منتجات شركة كركاكولا، بسبب سياستها العنصرية، ومساندتها للكيان الصهيوني وحرصها بسفاح على الجيش الإسرائيلي وبناء المستوطنات، واستهدفت الحملة توعية جماهير الإسكندرية بأضرار شراء هذه

المنتجات اليهودية، التي تتحول إلى رصاص يقتل الأبرياء وجراحات تهدم البيوت، وتوتعت الحملة مابين البوسترات والاستيكرات والبسائات والقوافل في الأسواق والمنازل، وقد استجاب الشعب بصورة مذهلة أجبرت الشركة على صرف الملايين الإضافية على الإعلانات في الصحف والتلفزيون واضطرار الشركة لإصدار منتج جديد خفضت من ثمنه، ومع فشل كل هذه السياسات اضطرت الشركة في النهاية لرفع قضية على لجنة المقاطعة كأكبر دليل على مقدار العجز في مواجهة الحملة



• الآلة العسكرية الصهيونية وصندوق عارية ومسلمون لا حراك لهم

الشعوب.

### خطة أمريكية لإجهاض سياسة المقاطعة

تلقت جامعة الدول العربية تقارير هامة من بعثاتها الخارجية عن خطة أمريكية واسعة، لإجهاض سياسة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني. باعتبارها آخر أسلحة العرب في نزاعهم مع الكيان الصهيوني. وقد كشفت التقارير عن أن الإدارة الأمريكية تتعاون سرياً مع

لجنة المقاطعة، وأضاف: وكان أول يناير ليكون اليوم للصبر لمقاطعة الإسرائيلية، وذلك بعد نجاح اليوم السكندري وحملة المقاطعة الأولى، والتي تستهدف التركيز على منتج واحد خلال شهر، كما أنه من نتائج الحملة الأولى أن شركة «ماكدوناللز» أغلقت فرعها بالإبراهيمية بعد ضعف مبيعاتها إلى أكثر من ٤٠٪، وتراجع مبيعات أريال إلى ١٥٪، وبهذا الرقم من واقع مبيعات المنتجات المنافسة،

العديد من الدول الأوروبية والأميسوية لإصدار تشريعات رادعة تجرم كل من يقدم على مقاطعة إسرائيل، سواء من مواطني هذه الدول أو غيرهم، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد سبقت دول العالم في إصدار مثل هذه الإجراءات العقابية ضد الشركات والهيئات، التي ترضخ للمطالب العربية بمقاطعة إسرائيل للحلحة.

ورغم تأكيد مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية لأهمية تفعيل المقاطعة، إلا أن اجتماعات المختصين شؤون المقاطعة التي تمت مؤخراً لم توضع قراراتها موضع التنفيذ ولم يعلن عنها، ومن المعروف أن المكتب جمد تماماً عقب اتفاق «أوسلو» عام ١٩٩٣، كما شهدت المقاطعة الرسمية شللاً تاماً بضغط من واشنطن، التي وعدت حليفها إسرائيل في مؤتمر مدريد بإنهاء هذه المقاطعة، وبعد اجتهاد إسرائيل لاتفاقيات التسوية المبرمة مع السلطة الفلسطينية قررت قمة «بيروت» تنشيط المقاطعة التي سبق أن كبدت الكيان الصهيوني خسائر فادحة قدرت بنحو ٩٠ مليار دولار حتى عام ١٩٩٠، إلا أن القرار لم ينفذ بشكل حاسم وجماعي حتى الآن، وتأتي الخطوة الأمريكية في نفس التوقيت الذي تشير فيه التقارير إلى انخفاض الواردات العربية من الولايات المتحدة الأمريكية مع نهاية عام ٢٠٠٠ لتصل إلى ١٧، ١ مليار دولار بما يوازي ١١، ٢٪ من إجمالي الواردات العربية عام ٢٠٠٠، حيث بلغت نسبة الانخفاض ٦، ٥٪ عن عام ١٩٩٩، بسبب حركة المقاطعة الشعبية، التي من قوة تأثيرها حركت

لخطط الأمريكي للتصدي لها بالضغط على الأنظمة العربية.

## وجوه أخرى لمواجهة

وإذا كان التقرير الأمريكي الذي صدر مؤخراً حول المساعدات الأمريكية لإسرائيل على مدى الأعوام الثلاثين الماضية، يشير إلى أن إجمالي هذه المساعدات قد وصل إلى نحو ١٦٠٠ مليار دولار، وأن كل مواطن أمريكي-دافع الضرائب- قد تحمل من أجل إسرائيل ٥٧٠٠ دولار، أي أن إسرائيل كانت تحصل سنوياً من الولايات المتحدة نحو ٥٣ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٣ و٢٠٠٠، وهو رقم يتجاوز أحياناً إجمالي الصادرات النفطية العربية إن لم يكن كل الصادرات العربية بأكملها.

ونستخرج من تلك الأرقام عدة دلالات أهمها: الارتباط العضوي بين الدولتين واتفاقهما في الهدف الاستراتيجي في بقاء واستمرار الاحتلال وبقاء واستمرار مقدرات المنطقة تحت رحمة الوصاية الأمريكية الصهيونية، الحافسة لدعم الترسانة العسكرية الإسرائيلية، وتطورها بدرجة مزهلة وغيابتا عن ذلك، ويمكن القول بصراحة أن فك هذا الارتباط لن يحدث إلا من خلال إدراك قوتنا الاقتصادية وتوظيفها وحمائتها وتنميتها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال توحيد المواقف، ولتأخذ مشلاً على ذلك: في دراسة للعالم الاقتصاد الفرنسي «باتريك آرتوس» بعنوان «ماذا لو اغضبت الولايات المتحدة العالم الإسلامي» يوضح فيها ما تشكله اثنتا عشرة دولة إسلامية، ويمكنها التأثير في صحة الاقتصاد الأمريكي إذا ما

تضامنت فيما بينها واتخذت موقفاً موحداً، فهي مجتمعة يصل ناتجها الداخلي الخام إلى ١٣٠٠ مليار دولار، أي نسبة ١٢٪ من الناتج الداخلي الأمريكي، كما تعتبر شريكاً تجارياً مهماً

لأمريكا لا يمكن تجاهله، كما تؤكد المؤشرات الاقتصادية أن الأصول المالية الثابتة للعالم الإسلامي اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية تقدر بنحو ٤٥٠ مليار دولار، وهو ما يعادل ٤٠٪ من الاستثمارات التي تلقاها أمريكا من الأوراق المالية، كما يسود اعتقاد أن حجم الأموال العربية التي وُظفت العام الماضي في الخارج، بلغت من ٨٠٠ مليار دولار إلى ٢٤٠٠ مليار دولار.

وهنا تسأل: ماذا يحدث لو سحبت الأرصدة العربية من الولايات المتحدة، والتي بدأ الحديث عنها، وتم بعضها بالفعل على استحياء منذ بداية العام الماضي؟ إن سحب الأرصدة العربية من الولايات المتحدة وتوظيفها كسلاح في الحركة، سيحرك المياه الراكدة في العربية والإسلامية ويجعلها تطلق لآفاق أرحب، مثل استثمار تلك الأرصدة لنقل التكنولوجيا المتقدمة من الدول الأخرى بعيداً عن الوصاية الأمريكية، وتشجيع العقول العربية والإسلامية المهاجرة للعودة إلى بلادها بعد تحقيق طموحاتها، من خلال عمل مؤسسي عربي منظم يستقطب تلك العقول والأموال لصالح الأمة لا لدعم مسيرة أعدائها في البلقان والاحتلال، إضافة لما يمكن أن يحدث ذلك من نقلة نوعية في تنمية الأمة وتسلمها بأمنى الأسلحة التي تعينها على المواجهة التي تستم في أجلاً عاجلاً، وكذلك تحسين نوعية البترول الذي يتم مقاطعته من المنتجات الأمريكية الإسرائيلية بمنتجات محلية يمكن تدعيمها من تلك الأرصدة والعقول المهاجرة وأوكارها أولى بالرعاية والاحترام وفي أمس الحاجة لجودها ودعمها.

نرجو أن يعمل عقولنا قبل فوات الأوان

## حجم الأموال العربية في

الخارج تتراوح بين ٨٠٠

مليار دولار إلى ٢٤٠٠ مليار

دولار ماذا لو تم سحبها؟

# حوار... بين الليل والنهار

بقلم / علي سويدان

حين التقيا أول مرة كان اللقاء أشبه بالوداع، فلست  
تميز أحدهما عن الآخر في تلك اللحظة

النهار

يا سلام ما أجمل الأرض حين أنشر على سهولها  
من أنوارها وبالأروعة الجبال لحظة أعاتقها  
بصباح مشرقاً حافاً إن الأرض وأهلها  
وأشجارها وأطيافها لتقف في شوق للتقاي منذ  
الفجر .

الليل

فليس لدي كلاماً أزيد  
ولا كل قول يفني لو غطرت  
فكل الدروب لدي سلام  
وكل الحياة لدي بهر

أطلت المقام، وزدت الكلام  
وغير الكلام قليل... دُرر  
فظنك أنك، حزت المقام  
وفزت بلون السما والشجر  
عساك تقرب بما يستقر  
وتحفظ بعض الوفا للبهر  
أنا من تولي عيون اللقاء  
وصار لصفو اللقاء كالشذر  
أنا الليل حيا نجوم السماء  
وصلى لرب هدى واقتدر  
فلست أخاف سوى خالقي  
وليس لدي هناك خطر

الليل

أنا الليل أبداً بلون القمر  
غروب كوجنة ذلك الثمر  
وعشق هدوء وطرف قريب  
وذكر وصوت الدعا في السحر

النهار

بهذا تقرب بأن غروباً  
وأخيراً يومي إليك خطر  
فكن، فلست تدوم كثيراً  
وموعلك الصبح فهك النظر  
أنا النور فأنظر عيون الزمان  
وخاطب مغفلة السن بالبحر  
وهاك بهائي ونور سمائي  
وشمس الضحى نفي بالبحر

النهار

مالك باليل تزيد الدفء  
كأني هجوت سواد النظر  
أقرب بكل جمال لديك  
وماكنت أنكر لون القمر  
ولكن خيراً بدا في لقائي  
بهاء الصباح عشيق النظر  
لديه أحي بزوغ الشعاع  
وفيه أصلي وأتلو السور

إعداد

علي سويدان

ali\_sowaidan @ maktoub .com

صفحة أسبوعية متنوعة

# رسالة... قبل الحكمة

بقلم / محمد علي صهيبي

لم تغيبني عن عيني لحظة واحدة! وكيف تغيبني وأنت من رسم  
السموخ في محيا السماء، وعانقت طمعتك شم الجبال، ما غبتي  
والله لحظة أبداً.

ها هي ذاكرتي تسرقني نحو العلا، أنذكرُ معها سويعات وهي  
في الحقيقة سنوات، هلمي إليّ أيتها الشامخة، كم كنت أتمشى بعد  
أن أخرج من محاضرة في الجامعة تجاه بلدتي العالية؛ حيث تسابق  
الأنظار للغيوب، كم كنت - ومازلت - أسابق الرياح إلى عليائك  
الخفاف. لقد بذلت الكثير من الجهد والأكثر من الأنفاس حتى زرت  
ربك السابحة، وحين تملكك القلب، وسكنت إليك الجوارح،  
وهذات في رحابك الأفكار، لم ترضي بالقليل مما في قلبي من  
حب! بل شأنتك أن تعرفني - وأنت تعرفني - من ساقية الشوق بلا  
توقف أنت من يعرف أن القلب مشغوف بنهارك متلهف إلى ليلك!  
راهب في ملكوت الوجود في رحابك، سابع في طهر يسكن قلبك  
منذ عهد بعيد، وأنا قريب.

غيوم السماء تمسي تحت قمعتك السامية، يتهاذى رذاذ من الماء في  
جنبات وسفوح تحيط بك من كل جانب، تتجمد تارة فتكتسي بثوب  
من الثلج، وتفتُر أحياناً فتتزين بحبات البرد المنتشر.

لا يلهمني في بعدي عنك سوى البعد! وكيف بي أطيع  
فراقك؟! حتى متى تعيش الروح بعيداً عن الجسد.

بالبياض يترع فوق العلا؛ بالسماء تحنو على عليائك الريح!  
بالقمعتك العالية ودار تكسوها حلة الشتاء! تُرى يصدق بي الحال  
لاصل إليك؟! ترى تفرغ عيناك حول سفوحك قبل أن تحلق في  
القمة؟!!

أنا يا سكن القلب أسطورة من غيرك! أنا يا جمرات المساء في  
قلب الشتاء من غيرك حكاية غشا على ترانيمها الزمن! فهل يحالفني  
القدر أن أصل إلى قمعتك البيضاء... بإبلانتي الحبيبة؟! هل تعود  
العين إلى غمضها؟! هل تحلق خواطر الحقيقة في سمائك؟! هل  
تمشي قدماي أزقتك القديمة؟! هل ستجول عيناك من جديد في دار  
قديمة؟! إنها رسالة... قبل الحكاية!

الليل،

أورك عدلت ورحت وجئت

حذقت معان وزدت آخر!

عجبت لحالك وحررت بذاك

فهل لعدائك دفع القدر؟!!

أنا الليل أثنى عيون الوفاء

وصدق تجلّى بشوب بهر

النهال

أنا لأعادي، وأبدي ودادي

، ولست أكيد وفي العبر

فتنهك تمنال، ولا تتعالى

، وعدّ يامساء ولا... خطر!

الليل،

تكلامك يحلو، وخيرك يحلو

أراك تسم الربي بالمطر!

فهل بمقالك صدق يرحي؟

وهل للقاء تُرى قد بدر؟!!

النهال

نعم يا صديقي فخي حقيقي

واني أناجي بحاراً وبر

تعال لنخطو إلى ملتقانا

فيا للقاء بعيد السفر!

الليل،

إذن فلقنا وعند الغروب

إذا الليل جاء وقل النظر

النهال

أفضل فجراً إذا تلتقي

وغتّ طيور بنود سقر؟!!

الليل،

لم الاختلاف فليس خلاف

نهار وليل كلانا ظهر

النهال

كلام جميل وقول حكيم

ولست أخالف حكم القدر

الهوامش

(١) خطر، أي تعدّي

(٢) سقر، أي ظهر

وفوز «شارون» يعني أن ما يفعله «شارون» وما يقتصره من جرائم يجد هو استثنائيا في أوساط ما يسمى بال«مجتمع الإسرائيلي» المسكون بالعنصرية وثقافة الخد والكراهية والعداء والقتل للشعب الفلسطيني دفع هذا المجتمع الصهيوني العسكري المكون من خليط



## تصويت الصهاينة المحتلين لشارون..

### تصويت لاستمرار سفك

### الدماء وسلب الأراضي

### وهو في المحصلة تصويت

### على خطة «شارون»

### «القاضية» بأن الأردن

### هو الوطن البديل

بسكراتها، فهم فعلوا ويفعلون ما بأمرهم  
الهم بفعله!!

وقد روى «روجيه غارودي» تفاصيل  
حدث جرى بين مراسل جريدة «كول

هاير» وخمسة من الجنود الذين أطلقوا  
مناصعهم على قنائه، فقالوا:.. انهم

تبلغوا، بعد دقائق، عن مكان سقوط  
قذائفهم، وان قائدهم جمعهم لكي يثني

على ما فعلوا، وان عليهم أن يستمروا،  
وان أحداً من قادتهم لم يتحدث عن وقوع

خطأ تجاه «الأخبار» وشيم» وهي لفظة  
يستعملها الجنود الإسرائيليون في الحديث

عن الفلسطينيين، وتعني «الفران»!!  
وعندما سئل هؤلاء الجنود ماذا كنتم

تفعلون لو علمتم بأن القذائف سقطت  
على رؤوس المدنيين في قنائه، أجابوا: كنا

أطلقنا عدداً أوفر من القنابل وقتلنا عدداً  
أكبر من «الفران»!!

لا يشرفنا أن ننشر توصيات التلمود على  
صفحات «الهايت»، فالتلمود يثني في

شخص «شارون»، وما يشغل بال  
اليهود، هو انقاص عدد الفران وليس

السلام معهم... والصهاينة لا ينظرون  
إلى الفلسطينيين وحدهم انهم فران..

ولكن كل العرب المسلمين هم فران  
عليهم انقاصهم..

وان يتورع يهود من التخلص منهم لحظة  
الفرغ من دورهم.. هذه حقيقة براها من

له عينا ويسمعها من له أذنان ويوتقها من  
له قلب واع!!

تحالف اليمين والشليئين تشكيل الحكومة  
الإسرائيلية المقبلة بدون الاستمارة بحزب العمل

أو أحزاب الوسط العلمانية الأخرى!!  
نحن في «الهايت» لانعتقد أن اختيار الشعب

الصهيوني لـ «شارون» على الرغم من قضايا  
الفساد التي تحيط به وعائلته، وعلى الرغم من

قتله في إدارة الوضع الاقتصادي والأمني وفي  
كل المجالات الأخرى، لانعتقد أن هذا الاختيار

يأتي كنتيجة أن للمجتمع الصهيوني مجنون  
وقاسد وغير سوي، كما علق على هذه الظاهرة

إبراهيم أبرامو فتيش» كبير المعلقين في القناة  
الأولى للتلفزيون الإسرائيلي!!

ولكن الأمر غير ذلك... ومحاولة  
المفكرين الصهاينة الإدعاء بأن سبب

انتخاب «شارون» والأحزاب الدينية، هو  
دلالة على فساد المجتمع الصهيوني، إنما

هي محاولة مخادعة وذكية، للكشف عن  
حقيقة العنصرية الصهيونية الممتدة إلى

جنودها التوراتية والتلمودية..  
فاليهود يرتكبون مذاهبهم دون أن يشعروا

بعقيدة الذنب، ذلك أن عقيدة اللئب هي  
لتفريهم من الأمم فيما لو أقدمت على فعل

الشيء نفسه باليهود، لذلك فارتكبوا  
للمجازر بحق شعبنا ليس أمراً جديداً على

اليهودي، بل إنه مشروع ومحلل له  
بموجب كتبهم المحرفة، وهو تنفيذ صادق

لوصايا «يهوه»!!  
فاليهود يا أصحاب القرار في عالمنا العربي

والإسلامي ينظرون إلى قيام دولة إسرائيل،  
على أنها العودة الثانية إلى أرض الميعاد، وأن

مهمتهم لم ولا تختلف عن مهمة «يشوع بن  
نون» بعد اقتحام فلسطين في بداية العصر

الحديدي ١٢٠٠ قبل الميلاد..  
لقد كان «موشيه ديان» يرى أن اليهود هم

شعب التوراة... وكان يقول: «لو أن  
الإنسان ملك التوراة ونظر إلى نفسه

كشعب التوراة، لكان عليه أن يملك كل  
الأراضي التوراتية»!!

إذن فسارت كتاب المذابح وطرد السكان  
واقتلاعهم من أراضيهم وقراهم، هو

ممارسة ما قام به على زعمهم- يشوع بن  
نون- عندما أباد عشرات المدن الفلسطينية

بين مجموعة الفصائل الفلسطينية، لحمل  
هذه الفصائل على وقف العمليات

الاستشهادية.. فلقد جاء في تصريح للرئيس  
المصري حسني مبارك في حديث نشرته

صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابوظبي:  
«نحن نجمع الأطراف الفلسطينية، للتفاوض

حول نقاط محددة ومستقبل بلدهم وسبل  
التعاون فيما بينهم، لكشف الجانب

الإسرائيلي ومطالبته بوقف العنف وتوقيف  
الفرصة عليه حتى لا يتهرب من التزاماته».

وأضاف قائلاً: نحن نطالب الفصائل بهذه  
الأحراج إسرائيل، التي لن يرضيها وقف

العنف، وستقوم بتفجير عصف من جانبها  
وتابع: «علينا أن نبرهن للعالم بأننا أوقفنا

العنف، وإسرائيل هي التي تنصرب...  
العمليات الفلسطينية ليست مفيدة»!!

أما بقية الفلاسفة.. فلاسفة السلطة  
والناطقين باسمها.. فلقد ردوا سبب القتل

قبل وأثناء الانتخابات إلى الحملة الانتخابية،  
التي يقوم بها «شارون» وحزبه!!

وها هو الشعب الصهيوني يعلن أنه مع  
«شارون» في دمويته وجرائمه... وقته وسلبه

ومصادره للأراضي وتدنسه للمقدسات!!  
كان المنتظر من مصر والأردن والسلطة

الفلسطينية، أن يغلغوا شيئاً اسمه مفاوضات  
أو مائدة سلام.

ولكن وبدلاً من هذا فلقد طلع علينا الرئيس  
مبارك ليقول لنا: «علينا أن نتعامل مع رئيس

وزراء إسرائيل» بأسلوب جديد لأن شارون  
سوف يأتي، ويجب أن نضع في حسابنا

محاولة مخاطبته والاتصال معه، لأن  
الصمت لن يجدي».

ولتلعن مصر أنها في انتظار «شارون» زائر يقرض  
له السجادة الأحمر فوق تراب كنانة الإسلام بعد

انتهائه من تشكيل حكومته الجديدة..  
الحكومة الشارونية الجديدة لن يكون فيها

أحد من اليسار وحزب العمل، للذين كان  
الفلاسفة العرب بانتظار فوزهم في المعركة

الانتخابية الأخيرة!!  
الحكومة القادمة ستكون تحالفاً بين اليمين

الصهيوني والشليئين، حيث سيحصلون على  
مايزيد عن خمسة وستين مقعداً من مقاعد

الكنيست المائة والعشرين، أي أنه سيكون بإمكان



عندما بدأت حرب الخليج عصفت الدمار  
بمساكن المسلمين وغيرهم ممن هم  
قريبون من منطقة القتال، وحتى ممن هم  
بعيدون كل البعد عن منطقة المعركة.  
واليوم نشعر كنتك الأيام بحاجتنا لسكينة  
نطمئن بها قلوبنا ونجابه بها تلك الصائب  
العاصفة والأخبار المتضاربة والأفكار  
المشتتة.

## دور الأسرة في غرس السكينة والطمأنينة لدى الأبناء

وأصل السكينة هي الطمأنينة والوقار  
والسكون الذي ينزله الله سبحانه وتعالى  
في قلب عبده عند اضطرابه من شدة  
الخوف، فلا يجزع بعد ذلك لما يرد عليه،  
ويوجب له زيادة الإيمان وقوة اليقين  
والثبات.  
وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه  
الكريم «السكينة»، التي معناها الطمأنينة  
في خمس مواضع وهي:

- قوله تعالى في سورة التوبة (٢٦):  
«ثم أنزل الله سكينة على رسوله  
وعلى المؤمنين».

- وقوله تعالى في سورة التوبة (٤٠):  
«إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله  
معنا فأنزل الله سكينة عليه

وأبده بجنود  
لم تروها».

- وقوله تعالى

في سورة الفتح

(٤): «هو الذي أنزل السكينة في قلوب  
المؤمنين ليؤدوا إيماناً مع إيمانهم  
والله جود السموات والأرض وكان الله  
عليها حكيماً».

- وقوله تعالى في سورة الفتح ١٨: «لقد  
رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك  
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل  
السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً».

- وقوله تعالى في سورة الفتح ٢٦: «أذ جعل  
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية

الجاهلية فأنزل الله سكينة على  
رسوله وعلى المؤمنين».

والملاحظ في جميع الآيات الكريمة السابقة،  
التي وردت في القرآن الكريم وبها كلمة  
«سكينة»، بمعنى الطمأنينة والاستقرار  
النفسي، أنها دائماً ترتبط بالنصر، فداًماً

يأتي النصر واكتشاف الغلبة بعد السكينة.  
وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-  
إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات سماها آيات  
السكينة.

فيجب على الأسرة في الوقت الحاضر توعية

## الهجرة النبوية مليئة بالدروس التي نستخلص منها السكينة والطمأنينة

أنت؟ فأجابه بما في معناه أن دعوته التي دعا بها زارت السموات، وطلب الله تعالى من يجيب تلك الدعوة، فكان ملكاً يرسل نصرة لمن عرف الله تعالى واستجار به.

- ويذكر أحد الروايات الشفاء، أنه كان هناك راهب يُدعى إيليل هاج أحدهما، فركض خلف الراهب يريد قتله، والراهب لا حول له ولا قوة يركض ويبحث، علّه يجد ملجأ أو شيئاً يحمي به، وعندما فقد أمله إلا بالله تعالى أخذ يصرخ مستجيراً قائلاً: «يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء» النمل / ٦٢، ويريد قول الله الكريم طامعاً بتجدة نفيته، للمح كهُما صغيراً لا يدخله إلا بصعوبة، فدخل به وهو مازال صارخاً، حتى أحس بحركة غريبة خلفه، وإذا ببعين يسير بين كتفه ورأسه ويسير على جسده قاصداً الخروج، وكان الجمل قد جثا

يحصك من الناس» سورة المائدة / ٦٧. وهناك قصص كثيرة في سيرة الرسول ﷺ منها قصة أبي جهل قبحه الله، عندما أراد أن يطأ رأس النبي ﷺ وهي مذكورة في صحيح مسلم، وقصة سراقه حين تبع النبي في هجرته للمدينة، وأحداث يوم «أحد»، وقصة «جلاء بني النضير»، وقصة «الشاة المسومة» في غزوة «خيبر».

- وفيها قوة إيمان النبي ﷺ ورباطة جأش وقته بربه، فكلم من إنسان يتحقق صدق وعد الله عز وجل، إلا أنه في المواقف الحرجة تنزع عن هذه الثقة ويدخله الشك والخوف.

- وفيها ماجيل عليه النبي ﷺ من الأخلاق

الأبناء بقصص الرسول ﷺ والصحابة، التي تتكلم عن الشجاعة، وتثبت في النفس السكينة ومنها:

### سكينة النبي ﷺ

ففي حادثة الهجرة المليئة بالدروس والمبر كان الدرس الأول في السكينة عند المحن بتلقاه الصديق وهما في الغار، وفي هذه الحادثة كان الاضطراب باد على أبي بكر وهو يسر للنبي ﷺ في أفنه، ويقول: «لو أن أحدهم نظر إلى قدمه لرآنا» وهو يرى الكفار واقفين على الغار شاهرين السيوف، بعد أن استنفرت قريش فرسانها لهمة اغتيال النبي ﷺ، والأتيان برأسه حياً أو ميتاً، والرسول ﷺ بكل ثقة يقول لأبي بكر: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»، فهي الثقة بالله تعالى، وبصره، وببصمته التي سببت هذه السكينة وهو يرى السيوف أمامه مسلطة على بعد متر أو أقل.

\* قصة الأعرابي الذي رفع السيف على رسول الله ﷺ وقال من يمنع مني؟ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ نجداً، فلما أدرنا القائلة، وهو واد كثير الغضاء، فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه، ففرق الناس في الشجر يستظلون، وبينما نحن كذلك، إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قاعد بين يديه، فقال: إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفاً صلتنا قال: من يمنع مني؟ قلت: الله فشمه ثم قعد، فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله ﷺ. رواه البخاري.

وهنا على والوالدين أن يوجهوا الأبناء إلى الفوائد الجملة من مثل هذه القصة ومنها:

- فيها تصديق لقول الله عز وجل: «والله

## الله يستجيب لأحد الدعاة المستجيرين به ويرسل له ملكاً ينقذه من أحد الطغاة

يحاول الدخول للكهف يريد الراهب، ودارت معركة بين الحيوانين، فلما هدأت الأمور خرج، فعلم أن الله تعالى قد استجاب له دعاه ونصره بإرسال الثعبان ليقتل الجمل الهائج ويحفظ له نفسه والله اعلم.

- وهنا نعلم أنه مهما رأينا من عتاد وعدة لنا أو علينا، ومهما قيل لنا أو علينا فلا بد لنا من الارتباط ببرنا القوي، والتمسك بكتابنا المبين وهدى نبينا الكريم، وعلينا أن نفرس ذلك كله في نفس الأبناء وكل من نرصده، ولا تكون سبباً في زعزعتهم وخوفهم، ولو من باب الفكاهة والتسلية.

وفي الاحتشام فإزنا نقول داعين الله تعالى مستجيرين به: اللهم اكفنا عدونا ومن يضرنا الشراً بما شئت كيفما شئت.

العالية، وعفوه عن الجاملين، وعدم الانتصار لنفسه والغضب لها، وعلى ذلك يتبين أن يترى أبناؤنا على أنه قلدتهم ومثلهم الأعلى.

- وورد في الآثار أن رجلاً يكاري «يؤجر» حمارة، فلما قطعت به السبل خرج له لصاً يريد قتله وأخذ ماله وقال له: ماذا تريد الآن فأنت ميت؟ فطلب منه أن يتركه يصلي لله تعالى، فلبى له طلبه، فما كان من ذلك الرجل إلا أن يدعو الله تعالى في سجوده بالدعاء قائلاً: «يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام، أن تكفيني شر هذا اللص»، فما إن انتهى حتى رأى فارساً يأتيه مسرعاً ويقطع رأس اللص، والرجل متعجباً مما حدث، فبادر سائلاً: من

## مشاكل الحجاج والمعتمرين متى تنتهي؟



## كيف نحافظ على فريضة الحج ولا نخدش قدسيتها؟

وبالرغم من الجهود السعودية ، فإن بعض الشركات المصرية لم تبد أكثر انفتاحا بكل القوانين واللوائح السعودية الموضوعية لتنظيم العمرة ، واتفق عليها الجانبان المصري والسعودي ، مما تسبب في معاناة المتمررين السطاء ،

### شكاوى المعتمدين:

يشير السفير «أحمد البديوي» الفضل المصري العام في جلة إلى العديد من الظواهر التي مازالت مستمرة، نتيجة لجوء بعض الشركات المصرية والسعودية للالتفاف حول اللوائح والأنظمة التي وضعتها الحكومة السعودية، للقضاء على الظواهر السلبية في موسم العمرة، فالسعي وراء المكاسب الكبيرة أدى إلى العديد من السلبيات في هذا الموسم مثلاً

[illegible]

وهنا نتساءل : هل الوضع تغير عن  
العام الماضي ، رغم إغلاق عدة مقرات ،  
ووقف نشاط بعض الشركات السياحية  
لعدة أعوام ؟

نقول: إن شكاوى المعتمرين والحجاج لم  
تتغير، وجرائم المأطلة والتسبب والإهمال  
والنصب والخسع ومع الهم، ما زال موجوداً

**الافتراش والتسول وفقد الأمتعة والأموال، والإجبار على ترك السكن وغيرها، من المشاكل التي يتعرض لها المعتمر المصري**

اسوة بما هو متبع في الحج، حيث إن عدد الحجاج لا يزيد على ٧٠ ألف حاج برفقهم بشتات من الداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية ويرأسها وزير،

بينما عدد المعتمرين خلال شهر رمضان يزيد على ٧٥٠ ألفاً دون إشراف.

- يؤكد «إياد أمين مدني» وزير الحج السعودي، أن الحكومة السعودية تأمل أن يحقق النظام الجديد (خفض تأشيرة العمرة لمدة شهر بدلاً من ثلاثة أشهر)، للتقليل من حجم المشاكل التي تروى من المعتمرين ومحاصرتها، وقال: إن

التوكيلات الملاحية الذين يطالبون المعتمر بمبالغ تصل لقيمة التذكرة الأصلية، مما يدفع المعتمر لبيع ما يحمله من هدايا أو الاستدانة أو يظل في الانتظار حتى يجد مكاناً على إحدى البواخر.

فالمشكلة في غياب المشرفين ومندوبي الشركات المصرية وعدم

وتعرضهم لمشاكل السكن والتنقلات وحجوزات العودة لمصر، حيث بدأ واضحاً عدم التقيد بالبرنامج، الذي تم التعاقد على أساسه، وعدم الالتزام بمستوى الإقامة أو توفير وسائل النقل.

كما رفضت المؤسسات تحمل تكاليف الإقامة حتى موعد رحلة المغادرة، وأجبار المعتمرين على ترك سكنهم أو إقامتهم على نفقتهم الخاصة وبأجور مرتفعة جداً، وغياب مندوبي الشركات واختفاء المشرفين المكلفين بمراقبة أفواج المعتمرين وعدم التزامهم بتأكيد الحجوزات، مما تسبب في ظهور افتراش الأرض في ميناء

جدة، مع استغلال المندوبين وطلبهم لمبالغ إضافية من المعتمرين المفترض أن تلتزم بها الشركة المصرية وأحياناً يستولي المندوب على الأموال المحصلة ويهرب بها، ونفس الشيء يتكرر في الميناء ومدينة الحجاج (اختفاء مندوب الشركة المصرية)، مما يتسبب في ظاهرة الافتراش انظاراً لوجود مكان على البواخر والفصص والحكايات تكرر بشكل يشع ومخجل لكرامة الإنسان الذي ذهب لأداء الفريضة، منها ظهور سمسارة

## القنصل المصري بجدة:

## السعي وراء المكاسب الكبيرة أدى إلى العديد من الظواهر السلبية

الوزارة ستضع اعتباراً من العام القادم سقفاً لعدد تأشيرات العمرة لكل شهر يوضح عدد المعتمرين من كل دولة لمنع التكدس كما حدث في شهر رمضان الماضي، مما ييسر إجراءات إقامتهم وخدماتهم ومغادرتهم، كما أكد أن الوزارة ستطبق عقوبات وغرامات قد تصل إلى إيقاف ضد شركات العمرة السعودية والكلاء في الخارج، الذين قصروا في خدمة المعتمرين ولم يتقيدوا بالتعليمات الخاصة بخدمتهم.

ونرجو من الله أن تلك الأسامي والتأكيدات تتحول إلى حقائق على أرض الواقع، لإعادة الاحترام إلى أديمة المعتمرين وقضاء مناسكهم في راحة ويسر دون أن يعكر صفو الرحلة المقدسة ما يخذل قدسيتها وروحانياتها.

مصادقية الإشراف.

## الحلول المطروحة لمشاكل المعتمرين

تعتمد الحلول على الآمال والتعني:

- يؤكد السفير أحمد بدوي ضرورة إيجاد آلية تحقق رقابة فعلية وأشرفاً دقيقاً على الشركات، لاجبارها على الالتزام بالقوانين واللوائح، مع توقيع عقوبات رادعة للشركات المخالفة، للحد من هذه المخالفات التي تسيء للمعتمر المصري، وضرورة تشكيل بعثات مراقبة خلال عمرة شهر رمضان

**ضرورة التوقف الجادة من الحكومة المصرية للضرب على أيدي النصابين والمحتالين بحق الحجاج، حفاظاً على قدسية الفريضة وكرامة المواطن المصري وحقوقه**



## قصة عفلق مع ابنة جولدا مائير

تكشفت لي أبعاد المؤامرة كلها عندما قرأت أن «ميشيل عفلق» متزوج من ابنة «جولدا مائير» رئيسة حكومة إسرائيل السابقة.

واستغفلا شعرباً بأسرها، واستمالا حكاماً يملكون السيف والنار، ويستطيعون إذاعة خصومهم النكال، فلما دارت الحرب بين

عرب عراة من الإيمان ويهود يقدسون التوراة، كانت الهزيمة التي تكررت مثنى وثلاثاً!

ان «ميشيل عفلق» وحده حملة صليبية ناجحة، وهو مع زوجته الماهرة الماكرة قد قادا العرب إلى ميادين الخزي والندم! وما كلفهما هذا؟ قال أنصارهما: إنهما أسلما، وسماوا الابن الأول محمداً، والآخر علياً!

وما علمت في التاريخ الطويل

استوتقت منه حرضته على قتل وزيره المخاصم لليهود فقتله، وتبع ذلك إطلاق سراح الأسرى، ووضع معنيهم في السجون!

ان «استير» الوفية جنسها قلدت على تغيير أوضاع هائلة وحولت التاريخ الإسرائيلي إلى انتعاش وازدهار ترى هل زوجة ميشيل عفلق «استير» أخرى لبناء إسرائيل الكبرى؟ ان أمها كانت من أعمدة الدولة في مراحلها الأولى، فلتكن هي أساساً لبناء إسرائيل الكبرى عن طريق

إن هذا اللقاء ليس بين رجل نصراني وامرأة يهودية، انه لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين وإضاعة أمة...

وكنت قديماً ارتاب في عروبة «ميشيل» هذا، حتى عرفت بعد بحث أن أباه كان يونانياً يهودياً، وكان نجاراً في بلده، ثم ارتأى ان يعلن إيمانه بالمسيح، وترددت الكنيسة أولاً في قبوله، ثم قبلته على اغماض، ثم هاجروا إلى سوريا وكان الأسرة مسيحية أصيلة!

ولكن «جولدا مائير» كانت تعرف مواطن الأمور، فارتقت «ميشيل» زوجاً لابنتها، ثم اختفت وراءه وهو يفقد العروبة بفلسفته الجديدة، فلسفته التي تشدد قول الشاعر:

لا تسلم من ملتي أو ملحي؟

انا بعني اشتراكي عربي!

وزوجة قائد العروبة الجديدة، العروبة المنسلخة عن الإسلام والتراث، الجانحة إلى الاتحاد والعلمانية، كانت تعرف الغاية التي تسير إليها، أو تسير إليها زوجها، ومن تبعه من جماهير المخدوعين، ففي أسفار العهد القديم سفر يحمل اسم «استير»، وهي امرأة ظهرت أيام الأسر البابلي، واستغلت جمالها في

تحرير قومها من بني إسرائيل، فاشتغلت خلية للملك الذي منحها حبه كله، وفني في أرضائها، فلما

لما دارت الحرب بين عرب عراة من الإيمان، ويهود يقدسون التوراة، كانت الهزيمة مثنى وثلاثاً!

للبرية أمة تستغفل على هذا النحو الأحق إلا الأمة العربية، التي بنت في هذه الأيام السود غسراً في بغداد لدجال العروبة الأكبر «ميشيل عفلق»، لعله يزار وتقرأ له الفوائح. واليوم تنقسم الأمة الإسلامية في القارتين إلى موالين لميشيل عفلق، وإلى جهلة بميشيل عفلق، وبإفرحة إسرائيل بقادتها من رجال ونساء، وان الحرب المشتعلة اليوم ماتدور رحاها إلا لأصلحتها.

الزوج الذي استطاع أن يملك العرب وان ينشر بينهم مذهبه الباطل حتى تألفت به حكومات! إن كل ما تطلبه إسرائيل لقهـر العرب، وإزالة ملكهم، واستئصال جذورهم هو فصل العروبة عن الإسلام، واعتبارها قومية عامة. وعندما يترك العرب دينهم، فلن تبقى لهم دنيا، وسوف يندحرون في أية معركة، ويعودون بالخزي من كل ميدان... وقد تولى «ميشيل عفلق» وزوجته «استير» الجديدة هذه المهمة،

لقاء عفلق مع ابنة جولدا مائير لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين وإضاعة أمة

حديقة البلاغ  
أمام عين زوارها لوحة  
هنية صميخة وصيقة،  
تجمع في حديقةها  
الهادئة من كل لون زهرة،  
بين فن وذوق وكرى  
ومعان خالدة  
ومواظف إنسانية

# حديقة

## تفصيل الأموال

يختلف اسم المال بحسب  
وضعه، فهو:

- التلاد إن كان موروثاً.
- الطارف إن كان مكتسباً.
- الرکاز إن كان مدفوناً.
- الضمار إن كان لا يرجى.
- الصامت إن كان ذهباً أو فضة.
- الناطق إن كان من المواشي.
- العقار إن كان ضيعة.

نقد النقة

## في الحماقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :  
إياك ومؤاخاة الأحمق، فإنه  
يريد أن ينقحك فيضرك .  
وقال العرب:

إذا بلغك أن غنياً افتقر فصدق،  
وإذا بلغك أن فقيراً استغنى فصدق،  
وإذا بلغك أن حياً مات فصدق،  
وإذا بلغك أن أحمق استفاد عقلاً  
فلا تصدق.

## قالوا في الحكام

إذا تغير السلطان تغير الزمان

شر السلطان من حافة البريء

إذا قال الملك لعماله هاتوا، فقد قال لهم حذوا

من أكل من مال السلطان زبينة أداها ثمرة

الملك خليفة الله في أرضه، ولن يستقيم أمر  
خلافته مع مخالفته.

آداب الملوك للشعالبي

جاء في حكمة إدريس عليه السلام:  
لن يستطيع أحد أن يشكر الله على  
نعمة بمثل الإنعام على خلقه؛ ليكون  
صانعاً إلى الخلق مثل ما صنع الخالق  
إليه. فإذا أردت أن تحرس نوام النعمة من  
الله تعالى عليك، فأدم مواساة الفقراء.

سراج الملوك



# البلاغ



## الإخلاص للعلم

الإخلاص العميق، ألزم ما يكون  
للباديين العلم والثقافة، فإن العلم  
أشرف ما ميز الله به الأكرمين من  
خلقه. فمن الزاوية الشنيعة به أن  
يسخر لعوامل الشر، وأن تختلط  
به الأهواء والفتن.  
والعالم لم تصببه الإجراحات  
القاتلة إلا على أيدي علماء فقدوا  
الخلق الفاضل، والنزاهة  
المحمودة...

الشيخ «محمد الفزالي»  
- رحمه الله -

## أشد خلق الله

أشد خلق الله تعالى عشرة؛  
الجبال- والحديد ينحت الجبال؛  
والنار تأكل الحديد، والماء يطفى  
النار، والسحاب يحمل الماء، والريح  
تصرف السحاب، والإنسان يتقي  
الريح بيديه، والسكر يصرع  
الإنسان، والنوم يذهب السكر، والهم  
يمنع النوم. فأشد خلق ربك النوم.

المتطرب

## لعاب المنية!

كان لأبي حية النمرى سيف ليس بينه وبين العصا  
فرق، وكان يسميه لعاب المنية. وهي ذات ليلة قدم داره  
فسمع حساً بدأخله، فوقف وقال: أيها المغترين،  
المجترئ علينا، بنس- والله- ما اخترت لنفسك، خير  
قليل، وسيف صقيل. أخرج بالعقو عنك، قبل أن أدخل  
بالعقوبة عليك. ثم فتح الباب على وجع، فإذا كلب قد  
خرج. فقال: الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفانا حريباً.

ميون الأخبار

## أردوغان يفوز بمقعد في برلمان تركيا ويكلف برئاسة الوزراء

أعلن مسؤول تركي فوز زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم «حزب طيب أردوغان» في الانتخابات التكميلية، التي جرت مؤخراً بمنطقة «سيرت» جنوب شرق تركيا بأكثر من ٨٠٪ من أصوات الدائرة التي ترشح فيها.



فسعد إعلان رئيس المدينة «توري أوكوتان» أن حزب العدالة والتنمية فاز بالمقاعد الثلاثة بنسبة بلغت ٨٥٪.

وقاد أردوغان ٤٩٩ عاماً حزب العدالة والتنمية إلى نصر كاسح في الانتخابات العامة في نوفمبر الماضي، لكنه استبعد من التشريع ومن ثم تولى مقعد في البرلمان، بسبب إدانة قضائية بالتحريض على ما يسمى الكراهة الدينية صدرت بتهمة عام ١٩٩٨.

وقد أعلن رئيس الوزراء الحالي «عبدالله غل» إلى أنه سيستقيل من منصبه لصالح «أردوغان». وسبق أن أقر البرلمان التركي تعديلات على دستور البلاد، لإتاحة الفرصة أمام رئيس الحزب الحاكم لأن يتولى مقعداً في البرلمان.

ووسط ترحيب محلي وإقليمي ودولي غير مسبوق كلف حزب طيب أردوغان برئاسة الوزراء في تركيا وذلك بعد يومين فقط من فوزه وادائه اليمين الدستورية كناطق في البرلمان وعامياً فقط على تأسيس حزبه «العدالة والتنمية».

## هولندا: أنصار حزب يميني متطرف يتظاهرون ضد بناء المساجد

شارك العديد من الأشخاص من أنصار الحزب اليميني المتطرف «الحزب الوطني الجديد» NNP في مدينة «روتدام» في مظاهرة تحت عنوان «لا لبناء المساجد.. ولا لأسلمة هولندا». حيث أصدر عمدة «روتدام» قراراً برفض السماح بخروج تلك المظاهرة، وقد تجمع المتظاهرون في شوارع حي «أبلدورم» ودخلوا أحد المساجد تحت الإنشاء في منطقة «فينورد» للاحتجاج على بناء المسجد الذي يبلغ ارتفاع مأذنته خمسين متراً، وهو الأمر الذي اعتبره المتظاهرون بداية لتحويل البلاد إلى دولة مسلمة، ورفضوا لافتات كتبوا عليها «أوقفوا بناء المساجد» ولا لانتشار الإسلام في هولندا ولا للجهاد في شوارعنا، ولا لفتة تحمل كلمة «إسلام» وعليها علامة «X». يذكر أن هناك أكثر من حزب يميني متطرف في هولندا، وتعد تلك هي المرة الأولى التي ينظم فيها حزب مظاهرة للاحتجاج على بناء مسجد. ويوجد في هولندا جالية مسلمة كبيرة تتمتع بحقوق وامتيازات من جانب السلطات، ومنها تشكيل جمعيات ومنظمات إسلامية تشرف على إنشاء المدارس والملتقيات الإسلامية، التي تشهد لها المدن الهولندية، ولا يخلو الأمر أحياناً من تعرض أبناء الجاليات المسلمة لانتقادات حادة من جانب وسائل الإعلام وعدد من الشخصيات الحزبية والسياسية، وخاصة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة.

## عضو برلمان بريطاني:

## بلير وبوش يخططان لتغيير القادة العرب ونصوص القرآن بعد العراق



طوني بلير

أكد عضو البرلمان البريطاني الشهير «جورج جالوي»، أن الحرب الأمريكية القادمة على العراق ستكون مقدمة لحروب أمريكية جديدة على عدة دول عربية وإسلامية. وأضاف العضو: إن أمريكا وبريطانيا ستعملان بعد تدمير العراق على العث بعدة دول عربية وإسلامية أخرى، بهدف تغيير الأنظمة في هذه الدول وتقسيمها إلى دويلات هزيلة.



جورج بوش

وقال: «إنني استغرب كيف يجلس أي حاكم عربي مرتاحاً على كرسية في هذه الأجواء». وأوضح أنه إذا كان ثمة بقية من كبرياء لدى قادة الدول العربية، فينبغي أن يقفوا ويعارضوا مسألة التغيير في العراق. وأضاف قائلاً: «إن الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» يفكران بعد ذلك بتغيير نصوص القرآن».

## إسلاميو الأردن ينتقدون لقاءات قادة عرب بشارون

انتقدت جبهة العمل الإسلامي - التي تعتبر أكبر أحزاب المعارضة الأردنية - في بيان لها لقاءات أشادت إليها وسائل الإعلام بين قادة عرب وإسرائيليين، معتبرة أن هذه اللقاءات تشكل طعنة لشعبنا العربي الفلسطيني.

وقالت الجبهة في بيانها: «إننا في حزب جبهة العمل الإسلامي ومعنا قطاعات عريضة من شعبنا الأردني وأمتنا العربية والإسلامية نأسف أشد الأسف لهذه اللقاءات والدعوات، ونرى فيها خدمة كبيرة للكيان الصهيوني الذي يعاني من عزلة واسعة جراء جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني».

وأضاف البيان: إن هذه اللقاءات تشكل «طعنة لشعبنا العربي الفلسطيني الذي تطحنه دبابات شارون وتحرقه صواريخه» داعياً القادة العرب، الذين لم يسلمهم إلى احترام الدم الفلسطيني المسفوح على مذبح شهوات «شارون»، واحترام مشاعر الأمة التي يستفزها أي لقاء مع العدو الإسرائيلي.

جاء ذلك عقب اجتماعين سريين قُيِّمَ بين الملك عبدالله الثاني ملك الأردن في عام ٢٠٠٢، ودعوة مصر لزيارة «شارون»، التي لم تعد بعد.

## المستعمرون اليهود يطالبون شارون ابنة طه ياسين رمضان وزوجها حوالة بضم الخليل إلى تسميات أربع ١٧ مليون دولار إلى حساب في سويسرا

كشف مصدر دبلوماسي غربي بارزاً، أن ناديا ابنة نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان وزوجها يعرب سعدون غيدان، نجل الفريق «سعدون غيدان» وزير الداخلية السابق وعضو مجلس قيادة الثورة، وأحد الذين قاموا بانقلاب السابع عشر من يوليو عام ١٩٦٨، قاما بتحويل مبلغ ١٧ مليوناً وثلاثمائة ألف دولار إلى أحد البنوك في العاصمة السويسرية عبر حسابهما في أحد البنوك الأردنية.

وأوضح المصدر الدبلوماسي، أن أحد الشيوخ في دولة خليجية قام بمساعدة ناديا طه ياسين رمضان وزوجها في عملية التهريب هذه، حيث قام بإيداع هذا المبلغ بحسابهما في البنك الأردني.

وأوضح المصدر أن ناديا وزوجها اللذين يقومان حالياً في إحدى الفلل الفخمة في منطقة عجلون الراقية في العاصمة عمان، سيغادران الأردن إلى إحدى العواصم الأوروبية ومن المرجح أن تكون باريس.

ويعتقد المصدر أنه خلال الأيام المقبلة ستكثر مثل هذه الحالات من قبل عائلات المسؤولين العراقيين من الدرجة الأولى، إذ بات واضحاً أن أعضاء القيادة العراقية بدأوا يستعدون للحرب المقبلة خلال الأيام المقبلة.

يحاول وزراء اليمين الإسرائيلي والمستوطنون اليهود المستعمرون في الضفة الغربية الضغط على رئيس الوزراء «إريل شارون»، حتى ينضم لهم من أهالي مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة، فيطالبونه بتدمير جميع البيوت الفلسطينية الواقعة على مسافة نصف كيلومتر من مستعمراتهم قريات أربع، وبناء المزيد من المستعمرات فوق جبال المنطقة، بل إن المستوطنين طالبوا بأن تضم مدينة الخليل العربية «حوالي ٢٠٠ ألف نسمة»، لتصبح تابعة إلى قريات أربع «٢٠٠٠ نسمة». وجاء هذا الضغط في أعقاب تسليق فئتين فلسطينيين من الخليل إلى المستعمرة واطلاقهما النار على مجموعة من المصلين اليهود، وقتل اثنين منهم وإصابة ستة آخرين بجراح. ثم أُتي إلى ارتضاع عدد القتلى اليهود إلى ٢٣ شخصاً في معظمهم جنود، وإصابة حوالي المائة بجراح خلال أقل من الأشهر الأربعة الماضية.

## تجربة صاروخية جديدة لكوريا الشمالية

أعلنت كوريا الجنوبية واليابان، أن كوريا الشمالية أجرت تجربة على صاروخ بحري قصير المدى مضاد للسفن، وبات ذلك بعد إعلان كوريا الشمالية عن رفضها لطلب الولايات المتحدة بإجراء محادثات متعددة الأطراف، لتسوية الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية. وذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، أن كوريا الشمالية اختبرت صاروخ «كروز» في بحر اليابان قبل الأربعين الماضي. وصرح المتحدث باسم الوزارة، أن الصاروخ أطلق في بحر اليابان، ونرى أنه من نفس النوع الذي اختبر في ٢٤ فبراير الماضي، وأضاف «مازلنا نتطلع لمعرفة نوع الصاروخ على وجه الدقة».

ويذكر أنه في ٢٤ فبراير ٢٠٠٣ أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً مضاداً للسفن في نفس المياه. ومن جهتها، أكدت وزارة الخارجية اليابانية قيام كوريا الشمالية بالتجربة الصاروخية، لكنها قالت: إن ذلك لا يعتبر تهديداً مباشراً لليابان.



## الفرطوم: إعلان الاستنفار لقوات الدفاع الشعبي في ٣١ مارس

أعلنت رئاسة قوات الدفاع الشعبي بالسودان عن استنفار المتسنيين لها في جميع أنحاء البلاد يوم ٣١ الشهر الجاري «لاستبدال المجاهدين في مناطق العمليات، ولتحقيق الأمن والاستقرار والمشاركة الفعلية في التنمية في ظل تباشير السلام».

ونفى القائد العام لقوات الدفاع الشعبي العميد أحمد عباس سعد، أن تكون الغاية من هذه النفرة، والتي تحمل اسم لواء نفرة الاعتصام، تحريك المجاهدين لحسم المعارضة في جبال مرة بدارفور في الغرب.

وأضاف: «نحن لا نهدف من هذه النفرة إلى التصعيد العسكري بعد اتفاق وقف العدائيات، وإنما تأتي هذه الخطوة في إطار الواجب المستمر لمساندة القوات المسلحة في الحرب والسلام، إذ أن جهرتنا تتسق مع طروحات وسيناسات الدولة الرامية لإزالة الحفرة بين أبناء الوطن، وتنزيل فلسفة لا إكراه لفئة من أجل فئة أخرى».

وأوضح: «إن النفرة تأتي في إطار سياسات وبرامج الدفاع الشعبي، لبسط الأمن والاستقرار وبناء الثقة والتعايش السلمي بين أبناء السودان وتأميناً للمنشآت، فالمسيرة الجهادية مستمرة في حالتي الحرب والسلام».

## دبلوماسي أمريكي آخر يستقيل احتجاجاً على غزو العراق

استقال دبلوماسي أمريكي احتجاجاً على خطط الرئيس «جورج بوش» لغزو العراق. وهذه الاستقالة هي الثانية من نوعها في أقل من شهر. وأحرب الدبلوماسي الأمريكي «جون براون» في رسالة وجهها إلى وزير الخارجية «كولن باول» عن عدم استعداده لدعم خطط «بوش» التي قد تولد عداة عالمياً لأمريكا.

وقال: «لا يمكنني بضمير صادق أن أساند خطط الرئيس «بوش» للحرب على العراق. وأضاف إن الولايات المتحدة أصبحت في مختلف أنحاء العالم قرينة للاستخدام غير الجبر للقوة، وعدم اكتراث الرئيس بالأفراد في الدول الأخرى يولد جيلاً معادياً لأمريكا.

وانضم «براون» إلى السلك الدبلوماسي الأمريكي في عام ١٩٨١ وعمل في لندن، وبراغ، وكراكوف، وكيف، وبغداد، وموسكو.

وكان دبلوماسي أمريكي بارز مسرعه أثينا، هو المستشار السياسي جون برادي كيلنغ ٤٥ عاماً، قد استقال الشهر الماضي احتجاجاً على سياسة إدارة «بوش» بشأن العراق.

## «الشاباك» يعلن عدم توفر الإمكانيات للحراسة الشخصية للوزراء الصهاينة

حالة من الرعب والفرع دبت في صفوف المسؤولين والوزراء الصهاينة، في أعقاب التهديدات التي صدرت عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالعرض والانتقام من مسؤولين صهاينة، لاغتيال الدكتور للمجاهد «إبراهيم مقادمة» أحد كبار كوادره السياسيين. ووصف عدد من الوزراء الوضع بأنه فضيحة، وقال: «حراسنا عبارة عن فضيحة متواصلة. لا يوجد اليوم مسؤولية عن حراسة الوزراء. فكل جهة تلقي بالمسؤولية على غيرها. ماذا نتنظر؟ اغتيال وزير آخر وتشكيل لجنة تحقيق. وتم تعزيز حراسة بعض الوزراء رفيعي المستوى، وخصوصاً أولئك الذين يسكنون في مستوطنة «كونخاف يثير» المحاذية لخط التماس. وقالت المصادر الأمنية الصهيونية: «نتلقى إنذارات بشكل متواصل حول نوايا ومحاولات عناصر حماس والجهاد الإسلامي التعرض لحياة قادة «إسرائيل». ليس هذا الأمر الجديد».

ويشار إلى أنه في أكتوبر من العام الماضي، اتخذ «الشاباك» قراراً بالتوقف عن حراسة الوزراء والتي كان قد شرع بتأمينها لهم في أعقاب اغتيال الوزير الصهيوني المطرف السابق «رحبعام زئبقي». وادعى «الشاباك» أنه لا يملك من القوى العاملة والوسائل المادية ما يمكنه من تأمين الحراسة بشكل متواصل للوزراء جميعاً، وطلب إعفاه من هذه المهمة. وتمت الموافقة على مطلب «الشاباك»، حيث يقوم أفرادها حالياً بحراسة سبع شخصيات فقط: رئيس الدولة، رئيس الحكومة، وزير الحرب، وزير الخارجية، رئيس الكنيست، رئيس المحكمة العليا ورئيس المعارضة.

## البنّاجون يجهز ٦ آلاف تابوت و١٠٠ ألف كيس لجنوده في الخليج



قدمت مؤسسة «الأخوة ستريليجوفي للتحدّين» الروسية لصناعة التواييت عرضاً مغرباً إلى الولايات المتحدة بقضي بتوريد الشركة ٥٠ ألف تابوت من أجل الجنود الأمريكيين المشاركين في الحرب المتوقعة ضد العراق. حيث قام المدير العام للمؤسسة «إلكسندر ياروشيفيتش» لإرسال عرض رسمي إلى سفير الولايات المتحدة في موسكو «إلكسندر فيرشو». وكان مثل الفاتيكاني السابق بالألم المتحدة «أرخبيسكوب ريناتو مارتينو» قد أعلم مؤخراً، أن القيادة العسكرية الأمريكية قامت بإرسال ٦ آلاف تابوت و١٠٠ ألف كيس سراً إلى القاعدة «سيجونيللا» العسكرية الأمريكية بجزيرة

«سيسل» في إيطاليا، من أجل إعادة إرسالها إلى منطقة الخليج العربي مع بداية العمليات العسكرية المتوقعة ضد العراق.

## مقتل ١٨ جندياً روسياً وإصابة الكثير في عمليات متفرقة للمجاهدين الشيشان

لحق ثمانية جنود روس مصرعهم وأصيب أكثر من عشرين آخرين، بعد انفجار ألغام أرضية زرعها المجاهدون الشيشان على أحد الطرق الواسعة في العاصمة غروزني، وأدت إلى تدمير آليتين مدرعتين وشاحنة أورال كانت تقل عدداً من الجنود الروس. هذا وتعتبر هذه العملية صدمة قوية ورد على القوات الروسية في ادعاءاتهم وتكذيبهم بالسيطرة على الأوضاع في العاصمة «غروزني». يذكر أن مجموعة القائد عبدالله الشيشانية تمكنت من تنفيذ كمين لجموعة من مفتشي الألغام من سلاح المهندسين الروسي في العاصمة «غروزني»، مما أسفر عن قتل ٢ من سلاح المهندسين الروسي وأحد المناقنين المصاحبين لهم.

كما فجرت مجموعة أخرى من مجموعات القائد عبدالله في منطقة «اكتيابرسكي» في العاصمة «غروزني» شاحنة أورال محملة بعدد من الجنود الروس والمناقنين العملاء، حيث نتج عن هذا الانفجار مقتل وإصابة عدد كبير من الجنود الروس والمناقنين ولم يتم حصرهم. وفي منطقة «أروزس مرتان» تمكن المجاهدون من مجموعة القائد «رمضان أحمدوف» من تفجير شاحنة أورال كان يستقلها عدد من المناقنين العملاء، حيث قتل أكثر من ٧ منهم وأصيب آخرون.

كما تمكن المجاهدون في شالي مؤخراً من تفجير شاحنة أورال وسيارة جيب أواكز بالقرب من مركز الشرطة الشيشانية، مما أسفر عن مقتل قائد مركز الشرطة المناقني العميل ومجموعة من الجنود معه.

## انفجار عبوة ناسفة في المستشفى العسكري في قندهار

أذاع المجاهدون في أول الشهر الماضي للقوات الأمريكية التّويلات في معارك «شاه ولي كوت» وكشر في العدو القتل والجرح، وقد كان العدو يخلي جرحاه من المناقنين إلى المستشفى العسكري في قندهار، وخشي المجاهدون أن يقوم المستشفى بدور إنقاذ أرواح المناقنين، ففكروا بقطع هذا الطريق وتعقيد الأمور عليهم، فرتبوا لعملية تفجير المستشفى، وزرعوا عبوة ناسفة في إحدى سيارات الإسعاف وعند دخولها إلى المستشفى تم تفجيرها، مما ألحق أضراراً بالغة بسيارات الإسعاف الأخرى وبمدخل المستشفى، مما اضطرهم لإغلاق المستشفى ومنعوا الدخول أو الخروج منه، وشددوا الإجراءات الأمنية، ولا يمكن أن تدخل سيارة إسعاف إلا بعد تفتيشها تفتيشاً دقيقاً، وارتفعت حدة التوتر مما اضطر بعض الأطباء والممرضين بالتخلي عن هذا العمل، خشية على أرواحهم.

## الشيخ «يوسف خطاب» من يهودي متعصب إلى داعية للإسلام

بين مأساة فلسطين وجراحها الدامية على قائمة القتلى من أبناء فلسطين من الطفل الرضيع والشيخ الكبير والأم العجوز، مع هدم البيوت على أصحابها وهدم المحلات التجارية على مافيه ومن فيها وتجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار على اختلاف أنواعها، ويتم كل ذلك بأحدث الأسلحة الأمريكية من طائرات الأباتشي وطائرات إف ١٥ وإف ١٦ مع صوابير الدبابات، التي يطلق جنودها القذائف على كل متحرك على الأرض، مع هدم البيوت والقتل والسلب والنهب حتى حلي النساء ثم إتلاف كل شيء!! ويتم ذلك كل يوم على مدى الليل أو النهار، مع اجتلال المدن والقرى والمخيمات مع صمت العالم القاتل!!

في نشر أفكار حركته المفضلة «شاس»  
وليكون أكثر نشاطاً في نشر تعاليمها.

**«يوسف» يتحدث عن نشاطه**

**بأمريكا وعن تعاليم اليهود**

يقول: نشأت بأمريكا، حيث القوة لليهود في أسرة تتمسك بتعاليم حزب «شاس» أشد الأحزاب تمسكاً بفبروتوكولات صهيون، والتي تغرس في عقل كل يهودي منذ إدراك الطفولة، أن اليهود هم شعب الله المختار الذين تحق لهم الحياة الكريمة دون غيرهم، وأن غير اليهود خديم لليهود وعبيدهم، وأن كل من يقف أمام هذا الهدف يكون شريراً ومصدراً للشر ومخالفاً لتعاليم الرب وعدواً لك، وأنك إذا لم تقض على عدوك قضى عليك هو، وأن حسن

صفوفها أمام هذا الضعف المخزي، ولكن ما لجرح في ميت لإلام، ولكن في وسط هذا الظلم القاهرة والظلام الدامس تأتي قصة إسلام الشيخ «يوسف خطاب».

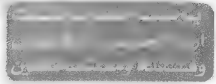
**ما هي حكاية إسلام**

**الشيخ يوسف خطاب، وأسرته؟**

اسمه الحقيقي «بريان كوهين» وعمره ٣٧ عاماً - كان يهودياً متعصباً - ولد وعاش معظم حياته في أمريكا، وترى هناك بين المتطرفين والمؤيدين لحركة «شاس» الشديدة التطرف، والتي تُنكر على غير اليهود حق الحياة في فلسطين وتدعو لإبانتهم، وظل على إخلاصه لأفكاره، حتى أنه سمى طفله الأول باسم «عوفوديا» اعتزازاً باسم الحاخام المتطرف جداً «عوفوديا يوسف» زعيم حركة «شاس»، ثم قرر الهجرة إلى إسرائيل منذ ٤ سنوات، ليساهم عن قرب

ولم يتعرض أي شعب من شعوب العالم على مدى التاريخ بمثل ما يقع على شعب فلسطين، إرشاء للصهيونية العالمية التي تغطي أمريكا وتُسبِّرها لأهوانها!!

والدول الأوروبية جميعها تُسبِّرها أمريكا من خلفها، لتؤيد إسرائيل في طغيانها، حيث يقتل اليهود الأجنة في أرحام الأمهات ويهدمون المساجد، مع انتهاك حرمت دور العبادة والاعتداء على المستشفيات وقتل الجرحى والمرضى وتحطيم سيارات الإسعاف أو الاستيلاء عليها وترك الجرحى يتلفون حتى الموت!! في وسط هذه المظالم، مع ضعف أمتينا العربية والإسلامية عن أن تتور لكرامتها، فتجرح كلمتها وتوحد



التعامل لا يكون إلا بين اليهود بعضهم البعض، ولكن في التعامل بين اليهودي وغير اليهودي فإن الغاية تبرز الوسيلة وتُجيز لليهودي الاستيلاء على مال غير اليهودي باعتباره على غير دينك، وخادم لك وأنت السيد، وهو العبد وأنت الرأس وهو القدم. قال ويحكم تدبني وتوجهي السياسي كنت أتابع ما يحدث في الشرق الأوسط، وكنت أرى أن العرب بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة إرهابيين وقتلة ومتخلفين جداً، وأن وسائل نقلهم الجمال والحميز!!

وكان حلم الهجرة إلى إسرائيل يراودني كثيراً حتى وجدت فرصة عمل لي بإسرائيل.

#### هجرته إلى إسرائيل للعمل

وماكنت أحصل على فرصة للعمل بمسوتة «فخوس قطيف» حتى قدمت إلى إسرائيل، ومعي أسرتي المكونة من زوجتي وابنتي وثلاثة أولاد، وفضلت بأن أعمل بالقدس الغربية، حيث معقل حزب «شاس»، الذي كنت أنتهي إليه، وجعلت أعلم أولادي بتعاليم الحزب على يدي معلمين متخصصين في تعاليم الحزب، كما أخذت أنا أكمل تعاليمي المتشددة على مبادئ حزب «شاس».

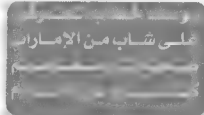
#### كيف تعرف

#### الشيخ د يوسف، على الإسلام؟

ويجب الشيخ كيف تعرف على الإسلام، وكيف أقتنع به ثم أفتن زوجتي وأولاده؟ وهناك عدة عوامل لكل منها أهميته في تغييره من يهودي متعصب إلى مسلم وداعية للإسلام منهم:

— من مشاهداتي ومخالفاتي للفلسطينيين وجدتهم طيبين، وأنهم

متحضرون في بساطة، وأنهم هم الذين يقع عليهم الظلم، فتغيرت الصورة التي كانت محفورة في خيالي عنهم على شكل إرهابي ينوي قتلنا ورايتهم على واقع معاناتهم، فهم على الرغم مما يتعرضون له من القتل أو السجن أو هدم بيوتهم بأحداث الدبابات من الأرض أو الطائرات من الجو، فإن الابتسام لا تفارق وجوههم، وكنت أتعجب كثيراً مالمنافع الذي يجعل شاباً في مقتبل عمره يشترك كل شيء وراء ظهره، ويجاهد بروحه من أجل قضية؟ وبدأت أتعاطف كإنسان يتعامل مع إنسان مظلوم.



— أنا من هواة التعامل على شبكة الإنترنت، وفي أحد الأيام قابلت على الإنترنت مع شاب من الإمارات العربية اسمه «صالح»، وقد كان له الدور الأول في إسلامي، فهو رجل مثقف جداً، وقد صحح لي مفاهيم كثيرة، وقد دلتني على كتب كثيرة كانت لها الدور المؤثر في إسلامي، وكانت المناقشات على الإنترنت بيننا تدور لساعات طويلة باللغة الإنجليزية واسمه «صالح»، ولما أخبرته عن رغبتي في اعتناقي للإسلام فرح كثيراً وطلب إلي أن أفكر كثيراً.

#### وبدأت أقرأ القرآن الكريم

وبدأت أقرأ القرآن الكريم على الرغم من أن ذلك يعتبر من الكبائر في الديانة اليهودية، وكنت قبل إسلامي أختلف من كل شيء، ولكن بعد أن هداني الله للإسلام، أصبحت لا أخشى إلا الله

وحده، وقد أقتني أحد أصدقائي من الفلسطينيين بضرورة تكتم الأمر لكيلا أتعرض للانتقام من رفاقي السابقين في حركة «شاس»، وكنت عندما أصلي أو أقرأ القرآن أغلق النوافذ والأبواب، ولكني ضقت بهذا الوضع، وبمساعدة بعض الإخوة الفلسطينيين، أن أنتقل إلى أحد الأحياء العربية بالقدس الشرقية في قرية «أبو غوش» لاكون في مأمن.

#### كيف أقتنع أسرته بالإسلام؟

يقول: في أحد الأيام فالتفت زوجتي في أول الأمر بإسلامي، ولكنها غضبت غضباً شديداً في أول الأمر، إلا أنها لم تخبر أحداً خوفاً منها على مأساقي فيه، إذا علم رفاقي السابقين في حزب «شاس»، فهي تعرف مدى تشددهم، وأن الأمر لن يبر سلام. وأخذت أدمع الله سبحانه أن يهديها كما هداني إلى الإسلام، وظللت أدمعها برقاً حتى فاجأتني بطلب مساعدتها لاعتنائها بالإسلام، وعرفت السبب أنها كانت تقرأ الكتب التي دلتني عليها صديقي الإماراتي «صالح»، والتي كانت سبباً في إسلامي، وفرحت فرحاً شديداً بإسلامها، وغيرت اسمها إلى «هدى خطاب» وابنتي إلى «حسية» والأولاد إلى: «عبدالعزیز، عبدالحمد، عبدالله، فقد استجاب الله لدعائي.

#### الكتاب التي تعرض فيها

#### من اليهود

يقول: كان إسلامنا سهلاً بداخلنا، ولكنني كنت أعلم لدى أكثر أحبابي العالم تطرفاً، ولكن الله جل جلاله منحني قوة وفهماً وعزيمة منه وقد التقيت بالشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس، وطلبت منه أن يكون شاهداً على إسلامي فشهد على إسلامي، مملاً سهل علي الحصول على شهادة إسلامي من قاضي المحكمة الشرعي، وطلبت شهادة إسلامي من المحكمة

وقتها، وكان قد رأى الرؤيا التالية، فقال: أتاني في منامي رجل، فقال لي: قم فممت فأخذ بيدي فإذا أنا بطريق عن شمالي، فهممت أن أسير فيها فقال دعها، فإنها ليست لك، فنظرت فإذا أنا بطريق واضحة عن يمني، فقال لي: اسلكها فسلكتها حتى أتيت روضة غناء، واسعة الأرجاء، كثيرة الخضرة، رائحة النضرة، وفي وسطها عمود من حديد أصله في الأرض ومتمد إلى أعلى، وفي نهايته حلقة من ذهب، فقال لي: ارتق عليه فرفقت حتى أمسكت بحلقة الذهب، وبقيت معلقاً حتى أصبحت، فأتيت الرسول ﷺ تقصصت عليه رؤيائي الواضحة، وفسر لي الرسول ﷺ رؤيائي كالآتي:

فقال الرسول ﷺ: «أما الطريق التي رأيتها على الشمال، فهي طريق أهل

الجنة، وأصحاب النار، وأما الطريق التي رأيتها عن يمينك، فهي طريق أصحاب اليمن من أهل الجنة، وأما الروضة التي أعجبتك بخضرتها ونضرتها فهي الإسلام، وأما العمود المتمد في وسطها، فهو عمود الدين، وأما الحلقة فهي العروة الوثقى... ولن تزال ممسكاً بها حتى تموت» «إنك لا تهدي من يشاء» القصص ٥٦/ . وقد بقى «ابن سلام» وفسأله ورسوله بقية عمره.

خلق الخلق جَمَناً وَحَصَى  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ  
فَوَلَدَهُ تَحْتَهُ الدُّنْيَا بِهِ  
وَوَلَدَهُ فِي زَوَايَا الْمُحَلِّينِ

قاضي المحكمة العليا في إسرائيل الذي يرفض إعطائي شهادة إسلامي.

- وقد نجحت في شرح الإسلام للمعتدلين من اليهود، وبين حق الفلسطينيين في العيش بحرية وكرامة على أرضهم وبعدم تصديق الأكاذيب التي تروجها وسائل الإعلام الإسرائيلية من أكاذيب وشائعات، كما أنني أنشأت موقعاً على «الإنترنت» له نشاطه في الدعوة إلى الإسلام، مع تقديم تعريف للإسلام سهل وواضح مع عرض وجهات النظر المحايدة.

### إسلام عبد الله بن سلام، كبير اليهود على عهد رسول الله ﷺ

وكما تحدى الشيخ «يوسف» بإسلامه إسرائيل في طفيتها وشراستها، وتحدى كيهود العالم، واللوبي الصهيوني الذي يمتطي أكبر دول العالم أمريكا بكل ما فيها ومن فيها، وليس يستغرب أن يدخل الإسلام أي إنسان كما هو الواقع في العالم اليوم وكل يوم إلا اليهود لأنهم شعب متخلف، فلا يتألفون مع غيرهم كباقي الشعوب، ولهم حصونهم وحياتهم المنغلقة منذ عهد رسول الله ﷺ ومن قبله، فكل الشعوب تتداخل وتتألف إلا اليهود فلا يتألفون ولا يؤلفون على طول تاريخهم، قال الله عنهم: «لَا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى صغيرة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» الحشر / ١٤، وقال تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» المائدة / ٨٢.

وفي عهد رسول الله ﷺ أسلم «الحصين بن سلام» رئيس كهنة اليهود بالمدينة، وأعلن إسلامه على يدي رسول الله ﷺ، وكانت نكسة كبرى لليهود المدينة

الإسرائيلية، لكنها رفضت الاعتراف بإسلامي متلدرة بحجج وأهية. ولكن ذلك لم يؤثر على إقامتي أو حقوق أبنائي في التعليم بالمدارس العربية، ولم يؤثر علينا ما نعرض له من تهديدات المتطرفين بإيلداني أنا وأولادي وزوجتي مع سيل الإهانات من اليهود وفقدت عملي لشهور طويلة. ولكن أحد شيوخ الدين الحقني يعمل بالجمعية الشرعية الإسلامية، ثم حصلت على سكن قريب من عملي، وأصبحت أجنب الأماكن اليهودية.

### ماذا استقذت بعد إسلامك؟

يقول: لقد تغيرت حياتي تغييراً كاملاً، فقد كنت متطوياً بعيداً عن الناس، ولم أكن أطبق على حياتي شيء من التعاليم اليهودية، لأنها بعيدة عن مسيرة الحياة اليومية، بينما الإسلام هو دين الحياة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وفيه السعادة في الدنيا والآخرة، ولقد بدأت أشعر بالخسزن والأسى مما يقع على أبناء فلسطين أصحاب الأرض من الظلم والمآسي!!

### ما هو دورك في خدمة الإسلام الآن؟

قال: طوال العامين الماضيين حرصت على قراءة أكبر عدد من الكتب الإسلامية لكبار العلماء والدعاة والمفكرين، وقد توسعت في تعلم اللغة العربية وهو ما ساعدني على فهم معاني القرآن الكريم، وقد أصبحت معروفاً في إسرائيل، وفي أمريكا بلدي الأولى وعليها نشأت ولجميع يهود العالم بعد القضية التي رفعتها ضد



# العام الجديد...

في الأفق يستنسم الهلال الأزهر  
عسام جديد بالأماني قد أتى  
مسالاح الأبالسة عداوة والى  
مسالاح الأكي يجسد دهمه  
بمدار سنن الآله تعاقبت



بأنامها والعمر يركض مسرعا  
قم واغتنم حقل المائر والنهى  
هذا الهلال يطل من عليائه  
من عساش مستعظا بأموال الورى  
ويشوم ينهل من مشاهيم الهدى  
لا يعشق الحسوزاء في عداوتها  
قد اثر السعي العدمي فيهم  
فانظراخي الى الهدى  
مساذا يقضول؟ وما الذي يرمي  
جفت احاديث الفلاس فيه الا  
هو اية لله جل جلاله  
واليك يا اخي تنبأه يوم نورها  
ما غرها دون الفضيلة زخرف  
سيري رعاك الله نحو مكارم  
لا يدرك الالاء اصحاب العمى



اهل لنا دوراتك الكبرى لنا  
واشاح كسرى عن مباحج وجهها

نيسابور  
للع  
فهم  
تذكر  
قله على تلك المنابر

لا يرتقى من بالونى يتسدر  
فتمارها لك في البرية متخضر  
واخو العلى لهوى المعالي دور  
قله يجرى ولا يتسبح  
قيما لفعل ذوي البصيرة تذخر  
الا الذي لمنى العسلاء يبكى  
هيهات ينجح من بام ويتخر  
في السمر نفسك اذ يحل ويظهر  
نحو سديته صدق وليس يزور  
: حسنة باق من خبير  
مسيح  
ان الفستاد مع السمسم لجزهر  
اوردها عنها الجمال المدبر  
فهي القانم في الورى والمتجر  
اذ انهم لطريقها لم يجر

هيها البشار قد وعاهما ملنر  
ولوى تبجححه المثرثر قيصر

«هوة عميقة» أو «بون شاسع» هما العبارتان اللتان تصلحان للتعبير عن حقيقة الاختلاف بين منظومة حقوق الإنسان الغربية ومقابلها الإسلامي في رؤيته المثالية؛ حيث لا يمكن مقارنة المنظومتين، بالرغم من أن البعض يحاول جاهداً، وعن عمد، وبحسن نية أيضاً، جعل المنظومة الحقوقية الإسلامية محض تابع للمنظومة الغربية لحقوق الإنسان.

# منظومة حقوق الإنسان بين الغرب والإسلام



بقلم: عصام رضوان

## حقوق الإنسان..

### النسخة الغربية

مفهوم حقوق الإنسان - كما يرى الباحثون والمفكرون - مفهوم شائع الاستخدام في أدبيات الفكر والخطاب السياسيين المعاصرين، وهو أيضاً من المفاهيم الحديثة نسبياً، التي لا يمكن اقتفاء أثرها بعيداً في أدبيات الفكر السياسي.

فالمفهوم في الفكر السياسي الغربي لم يتم صكه كمصطلح إلا مع ظهور عدد من الوثائق السياسية المحددة، التي حملت هذا الاسم بهذه الدرجة من الوضوح، مثل: إعلان حقوق الإنسان بالولايات المتحدة المعروف باسم إعلان «فيرجينيا» الصادر عام ١٧٧٦، وإعلان الثورة الفرنسية الصادر في عام ١٧٩٠، وانتهاء بإعلان الأمم المتحدة الصادر في عام

لقد شاع مفهوم حقوق الإنسان في الفكر السياسي المعاصر لدرجة دفعت بعض الفيلسوفين على الإسلام إلى التحرك، لوضع مائتة تسميته: بيان عالمي لحقوق الإنسان في الإسلام، على نسق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، وقد بلغت حدود التبعية غير المتعمدة حد أن الإعلان الإسلامي تضمن نفس المفاهيم والصور الحقوقية، التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة، مع التأكيد على أن الإسلام به نفس حقوق الإنسان الواردة في إعلان الأمم المتحدة، معتلدين إلى العالم عن عدم وضوح النص الإسلامي في هذا الصدد، أو معتلدين عن عدم اهتمام الحضارة الإسلامية به حتى ذلك الوقت.

## حقوق الإنسان أصْلَتها الحضارة الإسلامية،

وَتَحَدَّثَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

## وَتَحَدَّثَ عَنْهَا رَسُولُ الْإِسْلَام

١٩٤٧، والمسمى بـ «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» ولم تبدأ مفردة الحق في التنازل بالصورة التي نعرفها اليوم، إلا بعد أن أصلتها الحضارة العربية الإسلامية، فمنذ مهد هذه الحضارة ونبي الإسلام محمد ﷺ يتحدث منبهاً على حقوق الله على العباد، وحقوق العباد على الله، وحق الزوجين كل على الآخر.

وقد استندت اطروحة حقوق الإنسان في الغرب إلى ثلاثة أسس، هي:

أ- التعاقد.

ب- الصراع.

ج- المنفعة.

### الطرح الإسلامي، التمييز والتمييز

أشرنا من قبل لحالة بعض المفكرين المسلمين الذين سارعوا إلى تقليد الغرب، وأعلنوا أن الإسلام لديه منظومة حقوق إنسان كما الغرب، وأن حقوق الإنسان في الإسلام لا تقل البتة في نطاقها وفي قيمتها عن قيمة منظومة حقوق الإنسان في الفكر الغربي.

من السهل أن نحدو حدو هؤلاء المفكرين الذين اصطلح عدد غير قليل من المفكرين على تسميتهم بـ «المفكرين الاعتداليين»، ومن ثم نؤكد بأغلب الإيمان على احتواء الإسلام على حقوق إنسانية ماثلة للحقوق الواردة في المواثيق والإعلانات الغربية لحقوق الإنسان.

بل من السهل علينا أيضاً أن نقول إن أسس حقوق الإنسان في الإسلام

تعاقدية كما في الغرب.. فالإسلام كله تعاقد على التسليم والاستسلام لله رب العالمين في مقابل الجنة «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» التوبة / ١١١. أضف إلى ذلك أن بيعتي العقبة الأولى والثانية كانتا شكلاً صارخاً من أشكال التعاقد، حتى أن النبي ﷺ احتج لتوسيع بند هذا التعاقد، حين أراد الخروج لملاقاة قريش في بدر، حين قال: أشيروا علي أيها الناس.. يقصد الأنصار.

ومن السهل أن نقول إن المنفعة أيضاً أساس إسلامي للحقوق، ونلبس نظريات المقاصد والمصالح في الفقه

الإسلاميين للبحث في هذا الكنز، وللخروج منه بما هو أرقى من طرح الغرب في مجال حقوق الإنسان.

**فرق بين التعاقد إلى التراحم**

إن الفارق الأساسي بين الطرح الإسلامي والطرح الغربي في بناء مفهوم حقوق الإنسان، يتمثل في المفارقة بين مفهومي الصراع والإيمان.

فأساس مفهوم حقوق الإنسان في الغرب هو الصراع.. سواء أكان الصراع مؤسسياً للحالة الحقوقية أم أسلوبياً لممارستها. فحقوق الإنسان تأسست في الغرب بسبب تصور حالة صراع الجميع ضد الجميع، وعارسة الحالة الحقوقية الغربية تعتمد كذلك

### الإيمان بالله تعالى، هو الأساس

### الذي بنيت عليه المنظومة الحقوقية الإسلامية

على الصراع بين الحقوق وبعضها البعض، فحقوق المرأة لم تتحقق ولم تتأسس إلا عبر صراع المرأة مع الرجل، وهكذا.

وأما في الإطار الإسلامي، فإن الإيمان كان الأساس الذي بنيت عليه المنظومة الحقوقية الإسلامية. فالإيمان ولد مفهوم الأخوة والتراحم، قال الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» الحجرات / ١٠، وقال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» الأنبياء / ١٠٧، فالآية الأولى تستلزم التراحم، لصون علاقة الأخي بين المسلمين، والآية الثانية مدّت نطاق هذا التراحم للعالمين، على اعتبار أن هذه الأمة أمة دعوة ورحمة، لا أمة متغلقة على رسالتها.

الإسلامي وأصوله لباس نظرية المنفعة بدلائها الدنيا في الفكر الغربي، حيث الأساس في نظريتي المصلحة والمقاصد تحري صالحي المسلمين، وتنظيم الاستجابة للحاجات، التي ظهرت للمسلمين مع مرور الوقت، وتيسير الوصول للحكم الشرعي الضابط لها.

ويمكن من باب المزايدة أن نقول: إن الصراع أحد الأسس التي يحفل بها الإسلام، مبسّين في هذا الإطار نظرية التدافع لباس نظرية الصراع.. يمكننا أن نفعل هذا كله، لكن لن نفعل لأسباب وجيهة، فإن لم يكن الوقت قد أسعف إخواننا المفكرين الاعتداليين ليراجعوا كنزهم القرآني، فإن الوقت قد فسح أمام عدد وافر من الباحثين



# مصادقية الولايات المتحدة تتآكل

ثم بعد خافياً على أحد الدور الذي لعبته الولايات المتحدة - سابقاً - في أفغانستان؛ فلقد عملت جاهدة على هزيمة السوفييات هناك منذ بضعة عشر عاماً، وقدمت كثيراً من المساعدات حتى انتهى الأمر بخروج السوفييات، وبالتالي انهيار الإمبراطورية الشيوعية - مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الرئيس الذي قام به ( اندرويف ) الذي تم تجنيده وإعداده للدور الذي لعبه - خلال عمله في السفارة السوفيتية في واشنطن، وما صاحب ذلك من جهود أخرى.

**أمريكا كانت راضية عن المجاهدين العرب في أفغانستان أيام الحرب الروسية، أما الآن فهي تحرقهم أحياء**

تفاخت الولايات المتحدة - والدول والجهات التي تهيم عليها عن تعاطف القوة الأفغانية وتقاطر كثيرين من الشباب المتحمس والذي لا يجد مجالاً في بلاده للجهاد أو لمقاومة المشروعات الصهيونية والأمريكية بالذات - مما دعاهم للنهب إلى أفغانستان لممارسة فریضة الجهاد ونصرة إخوانهم في الدين ومحاولة إيجاد بقعة إسلامية حرة لا تخضع للنفوذ الأجنبي - وبالتالي يمكن - عبرها - تحقيق الحلم الإسلامي بقيام دولة إسلامية نواة لعودة دولة الخلافة . وعلى أية حال فإن الولايات المتحدة كانت راضية ومتغاضية عما يجري في أفغانستان - آنذاك - وإن لم تكن على صلة بجميع الأطراف ولم تتوقع أن يؤول الأمر إلى ما آل إليه، ومن دلائل ذلك الرضا الأمريكي تعاطف التأييد المادي والعنوي لأفغان - وخصوصاً في مناطق كانت تعتبر من مناطق النفوذ الأمريكي بشكل أو بآخر - وكثر تقاطر المجاهدين منها حتى أصبح في أفغانستان آلاف من المجاهدين غير الأفغان من مختلف البلدان - والذين قتلت الولايات المتحدة كثيراً منهم في حربيها الأخيرة في أفغانستان - وخسعت العرب منهم بالذات بالحرق أحياء

لاشك أنه من مفاجأة الواقع اتهام جميع الجهات الأفغانية بالاتصال بالولايات المتحدة خلال الجهاد ضد السوفييات؛ ولكن البعض ربما كان على اتصال بها بشكل أو بآخر، ولكن معظم القرى المناهضة للسوفييات حينها ربما استفادت بشكل أو بآخر - ولو سلباً - من المواقف والجهود الأمريكية التي كانت جاهدة لإخراج السوفيت من أفغانستان وهزيمتهم - ليس لأجل أفغانستان وشعبها، ولكن لأجل المصالح الأمريكية وما يجري الآن، ولقد

في قلعة (جاني) وهم أمري مقيدون! واختنق قسم كبير منهم ومن غيرهم في الحمايات التي حشروا فيها مكدسين لإرسالهم من "منار شريف" إلى شبيرغان لسجنهم هناك؛ ولكنهم وصلوا أشلاء - كما اقتضت (الحضارة الأمريكية) - وأوامر (رسمييلة) سكرتير الدفاع الأمريكي (وزير) الذي حيد التصفية للمجاهدين - وخصوصا العرب - بدلا من أسمرهم أو التفاوض معهم وإطلاقهم أو إعادتهم إلى بلادهم التي منها جاءوا - فاستسلم بعضهم بناء على وعد كهذا - ولكن عبيد الأمريكان نفذوا أوامرهم فأبادوا الأسرى بطرق همجية ومتنوعة تحت سمع وبصر وأمر وإشراف (الأمريكان المتحضرين والإنسانيين جدا) أما البقايا الباقية من عائري الخلف فقد ظلوا مشردين في البراري والمقار وفي أنحاء بلاد الله والطلب الأمريكي وراءهم لا يفتر، هذا عدا عمى أوقمهم حظهم المائر في قبضة الأمريكان وهم أحياء - وربما استنخوا من التصنيفات المهيجة لضرورات التحقيق أو لأسباب أخرى؛ فكان نصيبهم (متجع) غروانتانامو) في جزء محتل مغتصب من البر الكوبي في أوغشاع لا تليق بالحسيونات، فضلا عن كونها تصلح للحياة البشرية! لاشك أن الولايات المتحدة - وحلفاءها في ما يسمى بمكافحة الإرهاب - الآن - وخصوصا في المناطق التابعة والتي كانت تشتد فيها حركات مناصرة الجهاد الأفغاني (وللعمى ليس منها المراق بالتأكيد فدوره مختلف) أولئك كانوا مسؤولين - بشكل أو بآخر - عن وجود هؤلاء (المجاهدين) غروانتانامو والمقتولين والشردين). وبدلا من أن تكرم الولايات المتحدة الذين أسهموا في هزيمة عدوها التاريخي للدود الاتحاد السوفيتي - ولو بغير علم منهم بدور أمريكا الحقيقي - أو على الأقل تتفانى عنهم وتدعهم يعود من يشاء منهم إلى بلاده - مع أوامرها لأتباعها في تلك البلاد بالتغاضي عنهم وعدم مضايقتهم - لثلا (بظفوا) من سوء المعاملة والملاحقة فيمردوا - مضطرين - لمواجهه الباطل في أي ميدان

- كما حصل لبعضهم فعلا! بدلا من ذلك جزئهم جزءا ستمار وضيقت عليهم الخناق وأجأتهم للحلأط - كما يقال - فكان لا بد من الفاصلة ومن خلق أعداء جدد وكثر للولايات المتحدة ومتقدين سياساتها التي تجاوزت عما قيل عن النازية - وأكثر هذا كذب وافتراء وتشويه من المتصور للمهزوم الذي لم يعد يملك أن يبالغ عن نفسه - وأوضح أمثلة الكذب (فرية) الهولوكوست) حيث زعموا أن ألمانيا أحرقت في أفران الغاز ستة ملايين يهودي - وعجزوا عن أن يثبتوا حالة واحدة من ذلك - ومع ذلك ابتز اليهود ودولتهم الباطلة الشعب الألماني، أشبع ابتزاز ولا يزالون! ولذلك ليس عجيبا أن تشبه وزيرة للثورة يوش بهستلرا وإن عسادت وأنكرت واضطرت للاعتذار ثم الاستقالة! أو عدم العودة للوزارة.

هذا عن مصداقية الولايات المتحدة فيما يتعلق بأفغانستان فكيف بها في قضايا أخرى وخصوصا في فلسطين، حيث جربناها نحو خمسين عاما - وخصوصا في العقدين الأخيرين - كشريك كامل في السلام وراع له فكانت نعم الشريك لعمدنا وأكبر راع له!

فليس مصداقة أن كل الذين تعينهم الولايات المتحدة لإدارة صراعات مع الدولة اليهودية أو محادثات بعضها معها يهود أو أخلص لليهود منهم وأكثر تعصبا؛ وكذلك الذين يتولون التوجيه والإدارة في المؤسسات المختصة في الداخل الأمريكي أو الأمم المتحدة أو غيرها؛ فهل هناك عاقل منصف في الدنيا يمكن أن يصف المواقف الأمريكية في فلسطين والعالم العربي والإسلامي بالعدل أو حتى بالحياد؟ وللأسف فإن الموقف العربي المتخاذل والمفرق وصاحب الخيار الإستراتيجي السلمي الوحيد (يؤيد) (القرع الأمريكي) الشهرة لأكل اللحوم)

والإمعان في الإذلال لصالح العدو اليهودي والصلحة الأمريكية المضمونة ما منا كذلك! فلربما لو أحست أمريكا شيئا من الخطر على مصالحها الغيرت من مواقفها - ولو قليلا. هذا جانب أو جوانب وأمثلة من تصرفات الولايات المتحدة التي تدل على غدرها بأصدقائها؛ وتدفع أية جهة لعدم التعامل معها إلا بحذر شديد - إذا اضطره الأمر - فهي سرعان ما تنقلب على أصدقائها مهما تفوهوا وسلموها، ولعل مواقفها الأخيرة من بعض الدول التي كانت تعتبر حليفة لها وصديقة - وتكرها لتلك الدول وتأمرها على مصارها، أكبر دليل على غدر السياسة الأمريكية وعدم مصداقيتها، وليس مساجين غروانتانامو المساكين فقط - ولا حاجة للتفاصيل فالأمر معروف مكشوف (وتقرير مهدر راند) مشهور منشور على الملأ.

أما تنكر الولايات المتحدة لحقوق الإنسان وللثوائين والمثاليين الدولية والاتفاقات والمعاملات حتى الثنائية ونحوها وضربها بها

## كان يجب على أمريكا أن تكرم من أسهموا في هزيمة عدوها اللدود - الاتحاد السوفيتي - وتدع من يريد العودة إلى بلاده أن يعود

عرض الحائط فحدث ولا حرج! فقد شهد بذلك القاصي والداني، وليس هذا الأمر بحاجة إلى دليل!

وأما نيائهم الشريرة - وخصوصا للعالم العربي والإسلامي - فلم تعد خافية على أحد بل نيائهم الشريرة للعالم كله؛ فهي لم توافق على التصديق على نظام المحكمة الجنائية الدولية، وأصررت - مع ذلك - على استثناء جنودها وعملاتها من الخفوض لأحكام تلك المحكمة، للتخطية على جرائمهم وحماية إجرامهم - كما رفضت التوقيع على حظر الأسلحة والتجارب النووية؛ واتفاقيات حماية البيئة - وغير ذلك من النظم التي وضعت لحماية الإنسان وبيئته وحقوقه وكرامته!

# نخطف الأضواء عندما نتبع نهج الإسلام

في تعليق صحفي لأحد الأسبوعيات كتبت تقول بالخط العريض:  
«بن لادن يخطف الأضواء مجدداً».

كان هذا تعليقاً على البيان الذي بثه «ابن لادن» عبر الجزيرة والتسجيل الثاني خلال أقل من أسبوع، والذي تحدث فيه «ابن لادن» عن تفاصيل «تورا بورا» وكشف حقيقة الوضع الراهن في أفغانستان.



• أسامة بن لادن

رأسمه !!  
ليس هذا فحسب، فهذا أبو موسى الأشعري يقول فيه «لا تسألونا عن شيء مادام هذا الخبر فيكم» يعني عبدالله بن مسعود ..

وإليك هذه الصورة التي أذهلت رستم ملك فارس .. فهذا «ربيعي بن عامر» يدخل على «رستم»، فقالوا له عندما دخل: ضيع سلاحك؟

قال: إني لم أتكلم فأضيع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتموني، فإن أبيتم أن أتكم إلا كما أريد ولأرجعت.

فأخبروا «رستم» فقال: «اقتلوا له هل هو لإرجل واحد» !!

قال رستم: ما جاء بكم؟

قال ربي: الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منّا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه بيليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نقضي إلى موعود الله.

قال رستم: وما موعود الله؟

قال ربي: الجنة لمن مات على قتال من أبى والظفر لن تبقى .. فقال رستم: قد سمعت مقاتلك، فهل لكم أن تخرجوا هذا الأمر حتى ننظر فيه وننتظروا؟

قال: نعم، كم أحب إليك؟ أيوم أم يومان؟

بن الخطاب» يقول في أبي بكر: «أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا» يقصد بلال .. بلال العبد المعبود الطريد يعلو به الإسلام، ليعتلي ظهر الكعبة، ليؤذن من على فوقها بتناء الحق .. الله أكبر .. الله أكبر .. حتى يقول أبو صفيان وكان حديث عهد بشرك: أما وجد محمد غير هذا الغراب ليعتلي الكعبة؟ !!

أما عبدالله بن مسعود فلم يكن من بين الذين أوتوا بسطة من المال، ولا من بين الذين أوتوا بسطة في الجسم، ولا بين الذين أوتوا حقاً من الجاه .. هكذا كان قبل إسلامه ربيعي غنم، لا يجرؤ أن يمر بمجلس فيه أحد أشرف مكة، إلا مطرق الرأس حيث الخطى !!

ولكنه لما آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً .. إذا به يقف على رؤوس صناديد الكفر وزنادقته عند الكعبة ويرفع صوته بالقرآن «الرحمن \* علم القرآن \* خلق الإنسان \* علمه البيان \* الشمس والقمر بحسبان \* والنجم والشجر يسجدان» الرحمن / ٦-١ .

بل إن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فهو الذي جثم على صدر أبي جهل سيد قريش وقائد جيشها في معركة بدر، فلما أحس به أبو جهل وقد اتخن بالجروح طار إليه، وقال: من ربي عينا في مكة ؟!! لمن الدائرة اليوم؟ فقال له عبدالله بن مسعود: الدائرة لله ولرسوله، هل أخذك الله يا عدو الله ؟!! ثم أجبت عبدالله بن مسعود

ولاشك أن كل المسحوقين من أقصى شرق الأرض إلى غربها، ومن أقصى شمالها إلى جنوبها، معجبون في شخص الشيخ «أسامة بن لادن»، فهو بالنسبة لهم عنواناً للعزة والكرامة، ومثالاً للصمود في وجه أعتى قوة على وجه هذه الأرض التي لم تعد تبالي بأي شيء يقف في طريق أطماعها الترسعية .. غير أن هذا التائق للشيخ «أسامة بن لادن»، وقدرته على خطف الأضواء كلما أراد، ليس لأنه «أسامة بن لادن»، ولكن لأنه ينهج منهجاً قادراً على الدوام أن يخلق أنفذاً وعلى كل مستوى من المستويات ..

في التاريخ الإسلامي القديم والحديث، أمثلة أذهلت الدنيا كل الدنيا ..

فهذا «بلال بن رباح»، والذي كان عبداً له أسيرة بن خلف، يرفع إبل سيده على حفات من الثمر، وكان من المعتوم عليه- لولا الإسلام- أن يظل عبداً على هذه الأرض حتى يطوى الموت !!

ولكن الإسلام هو الذي جعل رجلاً كعمر

قال: لا، بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومتا .

قال ريمي: إن لما سن لنا رسول الله ﷺ وعمل به أقمنا أن لا تمكن الأعداء من أذانتنا، ولا نؤجلهم عند الفناء أكثر من ثلاث، فنحن مترددون عنكم ثلاثا، فانظر في أمرك وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، اختر الإسلام وندعك وأرضك، أو الجزية فقبيل وتكف عنك، أو المنيأة «الحرب» في اليوم الرابع. ولنا نبدؤك فيما بيننا وبين اليوم الرابع إلا أن تبدأنا، أنا كفيل لك بذلك على أصحابي وعلى جميع من ترى.

قال رستم: أسيدهم أنت؟ قال: لا ولكن المسلمين كالجسد بعضهم من بعض - يجير أدناهم على أعلاهم، قال ﷺ: «المسلمون تنكأوا وماهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم». وانفرد رستم برؤساء أهل فارس، فقال: ماترون؟ هل رأيتم كلاً ما قد أوضح ولا أعز من كلام هذا الرجل؟

فقالوا: معاذ الله أن نجيل إلى شيء من هذا وتدع دينك لهذا الكلب، أما ترى إلى نياحه؟

قال رستم: ويحكم لا تنظرون إلى اللياب، ولكن انظروا إلى الرأس والكلام والسيرة، أن العرب تستخف باللباس والمأكول ويصرون الأحساب، ليسوا مثلكم في اللباس، ولا يرون فيه ما ترون، وأقبلوا إليه يتناولون سلاحه ويمانيونه ويزهدون فيه، فقال لهم ريمي: هل لكم إلى أن تُروني فاريمكم؟ فأخرج سيفه من خرقه كأنه شعلة نار، فقالوا له: احمده فغمدته ثم وضعوا له ترسا ووضع لهم جففته، فرمى ترسهم بسهم فخرقه ورموا جففته بسهم فسلمت.

فقال لهم ريمي: يا أهل فارس إنكم عظمتم الطعام واللباس والشراب وإن صغرناهم، ثم تركهم وعاد إلى معسكره! لست أشك لحظة أن سؤالا عريضا كان يطرُق عقل رستم. ترى ما الذي غير هؤلاء الأعراب الذين كانوا فقط مستأنسة باتوننا، فزمني لهم ببعض الطعام وبعض

اللباس، ثم لا يلبثون أن يعودوا إلى غياهب الصحاري التي كانت تحضنهم. . .

والذي وحد العرب وجمعهم؟، وما الذي بث فيهم روح العزة وجعلهم يعتقدون، أن النهاية لهم سواء انتصروا أم قتلوا دون ما جاءوا لأجله!!!

أسئلة سألتها كسرى. . . وأخرى سألتها هرقل وكلاهما اعترف، أنه إن كان حقاً ما سمع من إجابة عن هؤلاء القاديين من بطن الصحراء ليملكن موطئ أقدامهم - أقدم كسرى وهرقل. . . وقد كان!!!

لقد علم الإسلام وبنى أتباعه على مجموعة من المفاهيم والمعتقدات. . . فالمسلم يعلم علم اليقين، أنه لم يخلق عبثاً، بل خلق لأداء رسالة جوهريها عبادة الله سبحانه وتعالى، وتغدى إلى جميع نواحي الحياة من المهد إلى اللحد. . .

والمسلم يعتقد أنه خلق أبداً، وأنه ليس إلى عدم،

وهي التي شكلت نفسية «ريمي بن عاصر»، الذي أعلنها أنه ومن معه المتصير في نهاية المطاف سواء، فإن شهيداً أو بقي حياً يقطف ثمار النصر والجهاد والفداء. . .

لقد حار العالم كل العالم في هذا العالم والعصر في هذه المناهج المعاصرة، التي تجرورت من كل قاذورات الأرض، وتالت على كل شهواتها. . .

لقد عجزت «إسرائيل» ومن قبلها أميريكاني في أناس الموت في سبيل الله أغلى وأعلى أمانيهم. . .

ماذا تستطيع أية قوة أن تفعل في أناس يقدمون على الموت والاستشهاد كتهافت غيرهم على منافع الدنيا الزائلة؟

ومن هنا فلعلنا ندرك خطورة ما يسعى

## أبعاد ثلاثة يوصلها الإسلام في نفسية أتباعه، فهم لم يخلقوا عبثاً، وهم خلقوا أبداً، وهم حلقة من سلالة آدم وآخرها محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام..

إليه طفا هذا العالم والعصر، وهم يحاربون الإسلام والمسلمين. . . إنهم يطالبون بتغيير مناهجنا الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة، هم يريدون إسلاماً مسخاً يربط المسلمين بأسمائهم، فلا يكون حياتهم إلا ما يدخل أجورهم لتكون بالتالي قيمتهم لا تتجاوز ما يخرج من أدبارهم! هم يريدون مسلمين يشركون مع الله سبحانه وتعالى كل قوة أرضية واطرية. . .

ويريدونه مسلماً مسخاً حتى عن أبويه، فضلاً عن مجتمعه وأسرته فهل تمكنهم؟! لقد سقطت حكومة «سارون»، لأن الليزانية المخصصة للمدارس التي تدرس التوراة دون المستوى المطلوب!!! تكيف لا تسقط حكومات وحكام يحاربون الله جهاراً

ولكنها مراحل يمر بها. . . في علم الغيب في ظهر أبيه في رحم أمه طفلاً ورجلاً وكهلاً في الدنيا، ثم ينتقل منها إلى حياة البرزخ، فإذا ما أذن الحق سبحانه وتعالى، وقام الناس لرب العالمين فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير. . .

والمسلم يعتقد أنه ليس مقطوعاً - كما يقولون - من شجرة، ولكنه حلقة من سلسلة ابتدأت بأدم عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام، وانتهت بمحمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه من رينا الصلاة والسلام، فالمسلم ارت بشري، بل هو من خير معادن البشر نسبته إلى أنبياء الله ومرسله. . .

هذه المفاهيم هي التي شكلت نفسية «بلال بن رباح»، ليصير على العذاب الذي لوصب على الجبال لصهرها. . .

وهي التي شكلت نفسية عبيد الله بن مسعود، لتشعره أنه بالله أعظم من كل طواغيت مكة. . .

# شبهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام

تأليف: د. محمد عمارة

جاء الكتاب الذي يقع في ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة في سلسلة دراسات إسلامية، ليعرض النموذج الإسلامي الواسطي في تحرير المرأة بالإسلام، وليرد الشبهات التي يثيرها على هذا النموذج غلاة الإسلاميين «ممن يرون المرأة للمتعة، وغلاة العلمانيين «ممن يرون اتباع النموذج الغربي القائم على اللاهوت اللا ديني المحطّم للمقدسات، والتغير لهياكل الأسرة، والداعي للشذوذ، والذي يرى المرأة سلعة إغراء وصورة خلاف، وإعلاناً يغري بالتهتم «والاستهلاك..»، وقد استعرض ذلك في قسمين: «أهلية المرأة للمشاركة في العمل العام، أو الشبهات التي تدور حول تحرير المرأة».



المسؤوليات وفق الفطرة والكفاءة، التي وهبها الله لكل منهما «والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة منهم».

ب- أما الدائرة الثانية فهي دائرة الأمة والمجتمع: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» التوبة / ٧١، فكل التكاليف العامة المؤسسة للفراسخ الاجتماعية الكفائية، إنما هي في القرآن الكريم موجهة إلى الأمة، وإلى الجماعة المؤمنة، أي إلى النساء والرجال.

١٨٧ /، ولهم مثل الذي عليهم / بالمعروف وللرجال عليهم درجة البقرة / ٢٢٨، وهي درجة الإنفاق والقيادة لسفينة الأسرة ومجتمعها «القائمة، بمعنى دوام القيام بالزيد والأثقل من الأعباء» «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» النساء / ٣٤، فهي قوامة بمعناها توزيع العمل بين النوعين «تنوع التكامل وتكامل التنوع» بين المرأة والرجل «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» يتحدث عن الرعاية، باعتبارها حقاً وتكليفاً لكل الرجال ولكل النساء، تتفاوت فيها الميادين، وتتبع

القسم الأول  
أهلية المرأة للمشاركة في العمل العام  
وفيه يتناول العناصر التالية:  
(١) مشاركة المرأة في العمل العام في دارتين:

أ- دائرة الأسرة والميثاق الخليط والفطري بين الزوجين، والسكن والسكنية، والشورى، والتعامل في الحقوق والواجبات وفق المؤهلات الفطرية، قال تعالى: «وآخذن منكم ميثاقاً غليظاً» النساء / ٢١ «لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» الرزم / ٢١، «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» البقرة



## قائمة الرجل على المرأة مستعيا توزيع العمل على كل مستعيا

وقد ساوت الدعوة الإسلامية الأولى بين النساء والرجال، عندما جعلت للمرأة بيعة مستقلة عن بيعة الرجل، وبدأت الجامعة والأمة المؤمنة بأمرأة «خديجة بنت خويلد» وسمي عام موتها عام الحزن، وشاركت بالروح لنصرة الدين «أم عمار بن ياسر» «سمية بنت خطاب» في طليعة الشهداء، وشاركت في الهجرة إلى الحبشة والحصار في شعب بني هاشم، وفي بيعة العفة التي كانت ثمينة الجمعية العمومية لعقد تأسيس الدولة «أم عمار» نسبة بنت كعب الأنصارية، وأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي الأنصارية، وشاركت في التخطيط والتنفيذ لحادث الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة «أسماء بنت أبي بكر»، وجاء الأذن بالقتال موجهاً لكل من الرجال والنساء، فالمشاركة في العمل العام، هو القاعدة المتبعة منذ فجر التاريخ وحتى الرسالة الخالدة «أمرأة فرعون» بنات شميم- ملكة سبأ، وقد أحصى كتاب «تحرير المرأة في عصر الرسالة» لعبد الحليم أبو شقة حوالي ٣٠٠ حديث صحيح من البخاري ومسلم في مشاركة المرأة للرجال في مختلف ميادين العمل العام. عبادات . معاملات احتفالات . حتى القتال جهاداً في سبيل الله، وضرب المؤلف أمثلة على ذلك «أم سلمة» أنقذت بحكمتها ومشورتها الأمة من أزمة سياسية يوم الحديبية، وكانت حكمتها مؤهلاً لمشاركتها في الشورى العامة، و«أم هانئ بنت أبي طالب» تميز

العلم في المسجد النبوي، ويسأل رسول الله ﷺ عن شؤون الدين والدنيا في كل الأوقات. بل اتخذ جهادهم الشكل المنظم «وافدة النساء» لحمل المطالب التي اتفقت عليها النساء، هي «أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية» من أبرز خطيات النساء في عصر النبوة، وإذا كان تعداد الأمة يوم وفاة الرسول ﷺ ١٢٤ ألفاً، وبلغت النخبة في كتب إصلام الصحابة ٨ آلاف، فإن من بينهم أكثر من ألف من النساء المتميزات في سنوات معدودات، ان الحرم والمنهي عنه، هو الخلوة بين المرأة وغير محرم، وليس الاختلاط والاشتراك في العمل العام، الذي تضبط فيه المشاركات بأداب الإسلام.

### ٣- القبط الوسطي لقاعدة سد الذرائع:

وقاعدة سد الذرائع لا بد من ضبط تطبيقها، ولا بد من الحذر الشديد بالتدقيق في الموازنة بين المصالح والمفاسد، وفيما رواه مسلم «لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مخبة إلا وبعه رجل أو رجلان»، فأكد على تحريم الخلوة، وتوعد متفريقها بالنكال، وأبقى على أصل الإباحة للاختلاط، وعندما أخذ بعض المتأففين في التحرش ببعض النساء أثناء خروجهن ليلاً لقضاء حوائجن، لم يمنع رسول الله ﷺ خروج النساء من بيوتهن، بل نزل القرآن داعياً النساء إلى الحشمة الإسلامية، التي تميز الحرية، وتعلن عن جدليتها، والتزامها بالسلوك الإسلامي، قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» الأحزاب / ٥٩، وعندما سأل «عمر»

رجلاً، ويحترم الرسول ﷺ أجارتها، وعفي عهدها وذمتها، ومشاركة المرأة في أداء مناسك الحج والعمرة، وحضور مجالس العلم، وتلقي دعوة الاجتماعات العامة، وتحضر الاحتفالات، ومجالس القضاء، وتمريض المرضى، وخدمة المسجد.

وفي صحيح مسلم: «لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد»، «إذا استأذنتكم نسائكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن» رواه البخاري ومسلم، وهذه «أم عمار» نسبة بنت كعب» تقاتل قتال الأبطال في «أحد» وتقدي رسول الله ﷺ، وكانت النساء تسقي الماء، وتلدوي الجرحى. ويكفي أن تصفح الصفح بعض عناوين من كتب صحيح البخاري ليرى حقائق هذه المشاركات، مثل: باب الدعاء بالجهاد، باب جهاد النساء، باب غزو المرأة في البحر، . . . باب بيعة النساء، وكلها تمثل أبواب كتاب التحرير الإسلامي للمرأة قبل أربعة عشر قرناً من الزمان. «ذكر ١٥ باباً».

### ٢- في الجهاد النسائي:

ففي صحيح البخاري «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»، وطعن «عمر بن الخطاب» في صلاة الفجر في المسجد وزوجته تبلي في صفوف النساء، وكان النساء يحضرن مجالس

**وصف المرأة في الحديث بأنها ناقصة عقل ودين لما طفتها الرقيقة، وهو يصف واقعاً ولا يشرع تأبيد الجهل**

«حفصة» ابنته كم تصبر المرأة عن زوجها المسافر للجهاد، قالت: خمسة أشهر. . . ستة أشهر، وهكذا تعامل للمجتمع النبوي مع الشوائب والأخطاء، وبالموازنة بين المصالح والمفاسد ترشيحاً للواقع، لكي يقترب من

المثال، وليس بتحريم المباح سداً للذرائع .  
القسم الثاني

## شبهات حول النموذج الإسلامي لتحرير المرأة

إذا اجتمع الفلور الدين والعلما في إثارة خمس شبهات يحسبها الإسلاميون الغلاة دينا، ويحسبون أنها مانعة من اكتمال أهلية المرأة ومن مشاركتها في العمل الاجتماعي العام، ويحسبها غلاة العلمانيين عقبات إسلامية تحول دون اكتمال أهلية المرأة وأنها نصف إنسان. ولذلك كانت دعوتهم لإسقاط الحل الإسلامي، لتحرير المرأة، والتنافس في النموذج الغربي المدمر، وفيما يلي تلخيص للشبهات والرد عليها:

### ١- شبهة

#### ميراث الأخت نصف ميراث الذكر

«الذكر مثل حظ الأنثيين» النساء ١١/، وأن التفاوت بين أنصبة الوارثين في فلسفة الميراث الإسلامي تحكمه ثلاثة معايير:

#### أ- درجة القرابة:

كلما تزايدت صلة زاد النصيب، وكلما ابتعدت قل النصيب.

#### ب- موقع الجيل الوارث:

فأجيال استقبال الحياة نصيبها أكبر من التي تستدير الحياة، فبنت المتوفي ترث أكثر من أمه، وبنت أكثر من الأب.

#### ج- العيار المالي والحكمة في التفاوت:

هي أن الذكر مكلف بإعالة أثنى زوجة، بينما الأنثى الوارثة -أخت الذكر- إعالتها مع أولادها فريضة على الذكر المقترن بها. وإن هناك أكثر من ثلاثين حالة تأخذ فيها المرأة مثل الرجل أو أكثر منه، أو ترث هي ولا يرث نظيرها من الرجال، في مقابلة أربع حالات فقط ترث فيها المرأة نصف الرجل.

### ٢- شبهة

#### أن شهادة المرأة نصف الرجل

«فإن لم يكونا رجلين فسر

## ساوت الدعوة الإسلامية بين الرجل والمرأة عندما جعلت للمرأة بيعة مستقلة عن بيعة الرجل

### وامرأتان البقرة / ٢٨٢.

إن هذه الآية تتحدث عن الأشهاد في دين خاص، وليس عن الشهادة وهي نصيحة لصاحب دين، وليست تشريعاً موجهاً إلى القاضي -الحاكم- في المنازعات فقه ذلك العلماء للجهل منهم ابن تيمية. هذا وقد نص الفقهاء على أن من القضايا ما تقبل في شهادة المرأة وحدها، وهي القضايا التي لم تغير العادة بإطلاع الرجال على موضوعاتها، كالولادة، والبكارة، وعبوب النساء، والقضايا الباطنية. كما أن القرآن نص على أن المرأة كالرجل -سواء بسواء- في شهادات اللغات، كما أن ابن القيم يستدل بالآية «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» البقرة / ١٤٣ على أن المرأة كالرجل في الشهادة على بلاغ الشريعة ورواية السنة، فكيف تقبل من المرأة الشهادة على الرسول ﷺ، ولا تقبل على واحد من الناس. إن المرأة العدل -بنص عبارة ابن القيم تلميذ ابن تيمية- كالرجل في الصدق والأمانة والديانة.

### ٣- شبهة

#### أن النساء ناقصات عقل ودين

وهنا يستعرض المؤلف التفسير الخاطئ للحديث «خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على النساء، فقال: يا معشر النساء، ما رأيتم من ناقصات عقل ودين

نزل القرآن داعياً النساء إلى الحشمة الإسلامية التي تميز الحرة وتعلن عن جديتها

أذهب للرجل الحازم من أحدكم... إلى آخر الحديث في البخاري ومسلم. ويرى المؤلف، أن الحديث يشير علامات استفهام في رواية الحديث: هل في عيد الفطر أم عيد الأضحى؟، وأنه يتحدث عن واقع لا تشريع، كقوله (أنا أمة أمية) فهو يصف واقعاً ولا يشرع تأييد الجهل، وأن الحديث مدح للعاطفة الرقيقة، التي تنهب بحزم ذوي العقول والألباب، ولا يمكن أن يتصور أن يختار يوم الزينة والفرحة، ليجابه مطلق جنس النساء بالذم والتقريع. أما نقص الدين وربطه برخص العبادات، فإن الله يحب أن تؤتى رخصه، والتزام النساء بها واجب مطلوب ومحمود، وإذا كان العقل مناط التكليف فإن المساواة بين النساء والرجال في التكليف، والحساب والجزاء شاهدة، على أن التفسيرات المغلوطة لهذا الحديث، هي تفسيرات ناقصة لمنطق الإسلام في المساواة بين النساء والرجال في التكليف، وهل يعقل أن يعهد للنساء صناعة الإنسان، ورعاية الأسرة، وصناعة مستقبل الأمة إلى ناقصات العقل والدين بهذا المعنى السلبي، وأين نحن من قوله تعالى: «يعضكم من بعض آل عمران / ١٩٥، «والله يسمع خبايكم» للمجادلة / ١ في امرأة تجادل الرسول ﷺ وجميعها آياه في خطاب واحد «والهن مثل الذنبي عليهن بالمعروف» البقرة / ٢٢٨، «خلقكم من نفس واحدة» الأعراف / ١٨٩.

### ٤- شبهة

#### «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»

وال المؤلف يرد على هذه الشبهة من عدة وجوه:

- أنه يرى ولاية المرأة في العمل العام من واقع تطبيقات مجتمع النبوة والخلافة الراشدة بدءاً من الشورى، والمشاركة في

تأسيس الدولة الأولى «بيعة العقبة»، وحتى ولاية الحسبة والأسواق والتجارات، أيام عمر بن الخطاب «الشفا بنت عبد الله بن عبد شمس»، وانتهاء بالقتال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «والهؤمّنون والهؤمّنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبة / ٧١ .

- الحديث يقول : ان نقرأ قد قدموا من بلاد فارس إلى المدينة، فسألهم رسول الله ﷺ : «من يلي أمر فارس؟ قال أحدهم : امرأة، فقال : ما اقل قوم ولوا أمرهم امرأة»، ويرى المؤلف ان ملابساته تجعله نبوءة سياسية بزوال ملك «فارس» تحققت بعد سنوات أكثر منه تشريعاً عاماً يحرم ولاية المرأة للعمل السياسي العام.

- انه لا خلاف بين جمهور الفقهاء على

تحكم بالمؤسسة الشورية لا بالولاية الفردية «قلت يا أيها الصلّا أفتونني في أصري ما كنت قاطعة أصراً حتى تشهدون» النمل / ٣٢ ، بينما يلزم فرعون لا نضراده بالسلطة، فالعبرة ليست بالذكر أو الأنثى في الولاية العامة، وإنما بكونها مؤسسة شورية أم سلطاناً فردياً مطلقاً؟

- إن تولي المرأة للقضاء قضية فقهية لم يعرض لها الكتاب أو السنة، وإنما من مسائل الاجتهاد، وجريان العادة في العصور الإسلامية على عدم ولاية المرأة للقضاء، لا يعني تحريم الدين لولايتها. والإمام أبو حنيفة أجاز تولي المرأة القضاء قياساً على الشهادة، فيما عدا القصاص والحدود. أما من أجاز لها القضاء عامة مثل الإمام «محمد بن جرير الطبري» حكموا بذلك قياساً على الفتيا، فالمسلمون اجمعوا على جواز تولي المرأة الإفتاء الديني، ولذلك حكموا بجواز توليها

## ميراث المرأة أقل من الرجل، لأن إعالة المرأة - فرض على الرجل المقترنة له

كل أنواع القضاء .

### ٥- شبهة

#### «الرجال قوامون على النساء»

وقد فهمت القوام في عصر التنزيل، فكانت قيادة للرجل في الأسرة اقتضتها مؤهلاته ومسؤولياته في البذل والمطاء... وهي قيادة محكومة بالمساواة وإنما النساء شقائق الرجال»، والتناصر والتكافل بين الزوج وزوجته في الحقوق والواجبات «والأن لكم على نساكم حقاً، ولنساكنكم عليكم حقاً، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيراً» «خطبة حجة الوداع» ومحكومة بالشورى، التي يسهم بها الجميع ويشاركون في تسيير شؤون الأسرة، التي قامت على الميثاق الغليظ ميثاق الفطرة المبني على الود والرحمة «بعضكم من بعض» آل عمران / ١٩٥ .

أما في عصور التقليد والمجود الفقهي، فقد جعل الفقهاء عقد النكاح، بأنه عقد تملك بضع الزوجة، متناسباً الميثاق الغليظ، والمودة، والرحمة، والسكن، والسكينة... وليس من العدل أن يتحكم أحد الصنفين في الآخر، ويتخذ عبداً.

فالقوام توزيع للعمل، وتحديد الخبرة والكفاءة ميادينه، وليست قهراً، ولا تسكراً، ولا تملكاً، ولا عبودية بحال من الأحوال.

-وأخيراً: إن الإسلام كرم المرأة وأنصفها وحررها من خلال : المساواة في الحق «عن نفس واحدة» الأعراف / ١٨٩ ، وفي الإنسانية والتكريم لكل بني آدم، وحصل الأمانة، والأهلية للتكاليف، والحساب، والجزاء، مع الحفاظ على فطرة غير التكامل لا الأنداد والأضداد، ومن خلال تطبيقات مجتمع النبوة، وبناء الدولة، والمجتمع، والحضارة.

إن المرأة مدعوة لنبذ النموذج الغربي ووعولته القيم، وإن تستلهم نموذج المرأة التي حررها الإسلام، عندما جعلها تهميلاً لامة الإسلام «خديجة بنت خويلد»، وطلبة الشهداء «سبعة بنت خباب»، وراوية للسنة، وفقهية، ومفتية ومشاركة في الشأن العام سياسة واجتماعاً، سلماً أو حرباً «عائشة أم المؤمنين»، مشاركة في تأسيس الدولة في بيعة الرضوان «نسبية بنت كعب»، ووافدة النساء للمطالبة بحقوقهن «أسماء بنت يزيد»، صانعة الأحداث الكبرى، والجهاد والشورى «أسماء بنت أبي بكر»، إلى آخر ألف امرأة، أطلق التشجير الإسلامي طاقتهن وملكاتهن في أقل من ربع قرن، مما يؤكد أن للإسلام نموذجته المتميز في تحرير المرأة وحفظ مكانتها، ولا امتنانها وجعلها ملعة تباع وتشترى، كالنموذج الغربي العلماني، الذي نحاول تقليده والسير في ركابه العفن، ومستنقعه، وحواله الآسن.

اشتراط الذكورة فيمن يلي الإمامة العظمى، أما عدا هذا المنصب -في رأي المؤلف- بما في ذلك ولايات الأقاليم، والأقطار، والدول القطرية والوطنية، لا تدخل في ولاية الإمامة العظمى. وإن الشبهة جاءت في الخلط بين الولايات الجزئية والخاصة بالإمامة العظمى، التي غابت عن تناول الرجال، فضلاً على النساء منذ سقوط الخلافة العثمانية حتى الآن.

- تغير مفهوم الولاية العامة في عصرنا الحديث منذ انتقال سلطة الفرد إلى سلطة المؤسسة «قضاء مؤسسي- مؤسسات الصياغة والتشريع- نظم شورية وديمقراطية... واختلاف معنى الولايات عما في ذهن الفقهاء، الذين عرضوا لهذه القضية في ظل فردية الولايات.

- الحديث القرآني عن ملكة «سبأ» يثني عليها وعلى ولايتها العامة، لأنها كانت

## التدخين والخمور والمخدرات تقتل سبعة ملايين سنوياً

كشفت دراسة طبية في العاصمة الأسترالية «كانبير» أن التدخين وشرب الخمور وتعاطي المخدرات تسبب في وفاة مبكرة، لنحو سبعة ملايين شخص في العالم سنوياً.

وقال معد الدراسة مدير أبحاث الإدمان في سويسرا «يورغين ريم»: «

إن تلك المخاطر ترجع إلى زيادة التعرض لتلك المواد في العالم، خاصة الاقتصاديات الصاعدة ذات الكثافة السكانية العالية في جنوب شرق آسيا والصين، إضافة إلى الزيادة المتوقعة في عدد الأمراض ذات الصلة بإساءة استخدام هذه المواد، مثل الأمراض المزمنة والحوادث والإصابات، علاوة على فيروس «HIV» المسبب للإيدز والالتهاب الكبدي.

وأشار «ريم» في دراسته إلى أن التبغ والكحوليات والمواد المخدرة المحظورة، كانت سبباً في حوالي ٩، ٨٪ من إجمالي حالات الإصابة بالأمراض في العالم عام ٢٠٠٠.

وقال: إن التبغ كان القاتل الأول من بين المواد المسببة للإدمان عام ٢٠٠٠، وهو مسؤول عن وفاة ٩، ٤ ملايين شخص أو ٧، ١٪ من إجمالي الوفيات ذات الصلة، في حين أرجع وفاة نحو ٨، ١ مليون شخص إلى شرب الخمور أو ٢، ٦٪ من إجمالي الوفيات ذات الصلة، كما تسبب للمخدرات في وفاة حوالي ٢٢٣ ألف شخص أي ٣٪ من إجمالي الوفيات.

وتبين الدراسة، أن الخمور أصبحت الخطر الأول في الدول النامية ذات الاقتصاديات الصاعدة، مثل الصين وتايلند على مدى العقد الماضي متفوقة بذلك على التبغ.



## البدانة تهدد الذكاء، وتزيد نسب التعرض للأمراض القاتلة

### أطباء يبحثون عن صلة محتملة بين سقوط الحمل وأمراض القلب

قال أطباء: إن النساء اللاتي تعرضن لسقوط حملهن تزيد احتمالات إصابتهن بأمراض القلب والوفاة بسببه.

وقال «جوردون سميث» من مستشفى «روزي» في كمبردج في بريطانيا: إن هذا السبب واحد من مجموعة العوامل، التي يجب أخذها في الاعتبار لدى تقييم احتمالات الإصابة بأمراض الأوعية الدموية للقلب.

وقام «سميث» بتحليل سجلات المواليد لنحو ١٣٠ ألف امرأة رزقن بأطفال بين ١٩٨١ و١٩٨٥، وسجلات دخول المستشفيات والوفيات، بسبب أمراض القلب بعد ما بين ١٥ و٢٠ عاماً.

ووفقاً للبحث الذي أجراه «سميث»، فإن النساء اللاتي تعرضن لسقوط حملهن مرة واحدة قبل أن يرزقن بمولود على قيد الحياة، زادت إمكانية إصابتهن بنبات قلبية في فترات عمرية لاحقة بنسبة ٥٠٪.

وقال «سميث»: «إذا تعرضت المرأة لسقوط الحمل ثلاث مرات أو أكثر قبل أن ترزق بطفل، فإن للمخاطر تزيد إلى مثلين ونصف». ولا يشير الأطباء إلى احتمال إصابة النساء بأمراض القلب أثناء الحمل، ولكن ما يعرضهن لأمراض القلب يجعلهن أيضاً عرضة لسقوط الحمل.

أظهر بحث طبي جديد أجري في جامعة «بوسطن» الأمريكية، أن القدرات المعرفية، وحدة الذكاء تكون محدودة وضعيفة عند الرجال المصابين بالبدانة مقارنة بنظرائهم النحفاء ومن يتمتعون بأجسام طبيعية.

ووجد العلماء بعد متابعة ١٤٠٠ رجل، أن أداء الرجال الذين يملكون عامل جسم كلي بقيمة ٣٠ وأكثر، أي ما يعادل ١٠٠ كيلو غرام عند رجل يبلغ طوله ١٨٠ سنتيمتراً مثلاً، في اختبارات القدرات الذهنية والذكاء، كان أسوأ من غيرهم بصورة ملحوظة، مشيرين إلى أنه لم يتضح بعد إذا كانت البدانة هي التي تسبب ضعف الذكاء أو العكس.

واقترح هولاء أن الغذاء غير الصحي الذي يسبب زيادة الوزن، قد يتلف الأوعية الدموية المغذية للدماغ، الأمر الذي يؤثر على الوظائف الحيوية للأعصاب فيه، وقد تسبب السمنة التي تؤدي بدورها إلى الإصابة بالخرف الوعائي، وهو حالة مرضية مميتة، تموت فيها خلايا الدماغ فتؤدي إلى فقدان سريع للقدرات الذهنية والإدراكية.



## الكآبة والتوتر يدمران عظام الرجال قبل النساء

أثبتت الدراسات الحديثة، أن الاكتئاب الذي يعتبر من أكثر الأمراض النفسية والعصبية شيوعاً، قد يسبب هشاشة العظام وتآكلها وتحللها. وأوضح الأطباء في مركز «مايو كلينك» الطبي، أن الكآبة قد تؤدي إلى الإصابة بحالة متقدمة من مرض هشاشة العظام، حيث تضعف قوة وتماسك الهيكل العظمي، وتزيد مخاطر الكسور الخطيرة غير القابلة للالتئام. ووجد الباحثون، أن إصابة النساء بحالات اكتئاب قبل بلوغ سن اليأس، تسبب انخفاض الكثافة العظمية بنسبة ٢٥-٣٠٪، وخسارة كميات كبيرة من التمتعّن العظمي الذي يزيد بدوره مخاطر الكسور.



وقدّر العلماء هذه العلاقة الثيرة للدهشة بين الاكتئاب وزيادة خطر الإصابة بهشاشة العظام، أن الكآبة هي حالة شديدة وطويلة من التوتر، وتسبب ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، كما تشجع الدماغ على إنتاج مستويات عالية وخطرة من الهرمونات، التي تسبب بدورها خسارة العظام وغيرها من المشكلات المرضية الأخرى.

وأشار الباحثون إلى أن بوسع الكآبة حتى تلك التي تدوم لأشهر قليلة فقط، أن تشجع حدوث خسارة كبيرة في الكثافة العظمية سواء عند الرجال أو النساء، مشيرين إلى أن الاكتئاب أكثر خطراً على عظام الرجال، التي تبدأ بالتحلل بصورة أسرع وأكثر من عظام النساء، إلا أنهم يكونون أقل عرضة للكسور.

وقدّر الباحثون في معاهد الصحة الوطنية، أن ٤٠٠ ألف امرأة على الأقل في الولايات المتحدة، منهم من هم في الثلاثينيات والأربعينيات من العمر، يعانون من هشاشة العظام بسبب الكآبة، مشيرين إلى إمكانية الكشف عن هذا المرض بسهولة، من خلال مسح الكثافة المعدنية للعظام، ومعالجته بسرعة بالمقايير الدوائية الجديدة، التي لا توقف الخسارة العظمية فقط، بل تساعد على بناء عظم جديد أيضاً.

## لأنه يسبب السرطان منتج الوجبات السريعة يحاولون تخليصها من الأكريلاميد

كشف مسؤولون في صناعة الأغذية، أن منتجي الوجبات



السريعة يدرسون طرقاً، لخفض مستويات مادة الأكريلاميد الكيميائية التي يعتقد بأنها تسبب السرطان، وتوجد بكثرة في الأطعمة المقلية والمشوية.

وأفاد ممثلو شركتي «فريتولا» و«بروكتز أند جامبل» بأنهم أحرزوا تقدماً في فهم طريقة تكون الأكريلاميد في الطعام أثناء الطهي.

وأوضح «ديفيد نيزاك» من شركة «بروكتز أند جامبل»، أن الدراسات أظهرت أن حامضاً أمينياً يعرف باسم «أسباراجين»، هو المكون الرئيسي لهذه المادة التي تظهر بعد تعرض الطعام لدرجة حرارة مرتفعة.

كما أكد «روبرت براون»، وهو أخصائي تغذية بشركة «فريتولا» التابعة لمجموعة بيبسكو، أن الشركة تدرس إمكانية إزالة حامض أسباراجين من المنتجات الغذائية، وبالتالي الحد من حدوث التفاعل الذي يبدو أنه يسبب تكون الأكريلاميد، أو إزالة هذه المادة من الأطعمة بعد ظهورها، موضحاً أن إجراءات خفض مستويات الأكريلاميد قد تتضمن إضافة أحماض أمينية أو معادن بعينها إلى الأطعمة أو إبطاء فترات الطهي.

## جهاز للتنبؤ بالانهيارات الجليدية

يحكف علماء في سويسرا على تطوير جهاز إلكتروني للتنبؤ بالانهيارات الجليدية، في ما يعد خطوة هامة لتقليل خسائر هذه الانهيارات التي تقع دون إنذار. ويلقى أكثر من ١٥٠ شخصاً مقتلهم، ويصاب الآلاف سنوياً في انهيارات جليدية تقع فجأة وتكتسح متزلجين ومسلتي جبال ومشاة.

وفي الوقت الحالي يتطلب التنبؤ بالانهيار جليدي حفر مقطع عرضي بعمق متر واحد في الجزء المشتبه به، لفحص طبقات الجليد وتحديد المكان الذي يمثل خطورة، وهو الذي توجد به طبقات جليدية خفيفة فوق الثلج أو وجود حبيبات جليدية ختنة.

والجهاز الجديد، هو جهاز معدي لتسكوبي صغير يشبه بهوائي رايدو السيارة، لقياس اختراقية المواد شبه الصلبة، وعند إدخاله في الجليد يجعل مستشعرات في الثانية، فإنه يعطي قياسات كاملة لكثافة الجليد الذي يمر خلاله. وسيصبح بمقدور المتزلجين على الجليد تقوم خطر الانهيار بسرعة أكبر، وكل ما يتعين عليهم فعله هو فهم قراءات الجهاز.

# البلاغ الأخير

## هل نسي العالم؟؟!!

هل نسي اليابانيون ما حصل في «هوشيميا» و«نكزاكي»؟ وهل نسي

أرض فيتنام ما وقع عليها؟ وهل نسي الروس عداءً طويلة فترة الحرب الباردة وما قبلها وما بعدها؟!

ويأتري أينسى الصوماليون تدخلاً سافراً صدر باتجاههم؟ ويأتري

أتنسى السودان اعتداءات وجهت إلى مصنع الشفاء للدواء؟!

وهل نسي «بنما» تدخلاً وقع في شؤونها الداخلية؟!

ويأتري أينسى الكوريون الجهود الرامية إلى توسيع الهوية بين

الشمال والجنوب؟! وهل ينسى العالم بأسره عرقلة كل

جهد لتطبيق أي قرار يتعلق بالصهيانية بشكل حازم؟!

وهل نسي العالم أن دولة تتبخر على الأرض بكبرياء

وظلم وتعت؟! تخصص مساعدات لهذا! وتمنع

أخرى عن ذلك! تطرح مصطلحاً اليوم! وتحضر آخر

للغدا! دون أي مراعاة لوجود شركاء لها على

الأرض!

ناهيك عن الغرق في مستنقع الكيل بمكيالين بل بالنف

مكيال! لكن أحداً لن يقف على الحياد! فجاءت

الأحداث لتقول للسيد المتجول: توقع مالم يتوقع!

واحذر وتقلب بلا نوم ولا سهر، وترقب بلا وعد ولا

خير؛ هكذا يقتص القدر من الظالم! ويأتي الجميع كل

يحمل قصعة في كفيه يريد نصيبه من حق قدم! حتى

إذا أوقع القدر بين الظالمين، وسقط اللواء الذي عقد

على الباطل تحت أقدام الجميع أدرك الظالم ظلمه،

ومدى استغراقه في الدماء وفي الأشلاء، هاقد نقل

معسكراته إلى أفغانستان، فغير النظام والإنسان! وها هو

الآن كما شرب حتى الهذيان في أفغانستان! ساقه كمله إلى

معسكر جديد ومن بعده إلى آخر؛ إنها سلسلة من الفساد في

الأرض، ليهلك الحمرث والنسل.

فهل نسي العالم؟؟!!



## من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لـ مختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتمين الجدد لمبادئ الإسلام، ومورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لـ تحريبة النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله ولثوابه؟



حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥، خيطان: ٤٦٤٨٨٨، الضحجيل: ٣٩٢٣٠٦٦، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧، الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت



2573481  
6454961

## مَعَانِيُنُونَاءِ جِيَاِصْلَاحٍ فِي الْمَجْمَعِ الْكُوَيْتِي

### وقضية الإبن البار

شغل أوقات الناشئة  
بما هو مفيد وحثهم  
على التفوق الدراسي  
وغرس الأخلاق الإسلامية .

100

تدفع مرة واحدة  
أعلى دفعات شهرية

### وقضية تاج الوالدين

كفالة معلم القرآن  
وتهئية الأجواء لحفظ  
القرآن الكريم ورعاية  
الحفظة ومتابعتهم .



لجنة النشء الإسلامي - جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الروضة قطعة ٣ شارع الروضة  
هاتف: ٢٥٤٩١٩٧ فاكس: ٢٥٤٩٢٢/٥٥  
ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت  
رقم الحساب: ٠٩١٠٢٦١٢٩٢٠ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

